



جريدة أسبوعية  
تأسست في داريا



"غموض بناء"  
يعطل ترسيم  
الحدود البحرية بين  
سوريا ولبنان

13

من كرم الثورة

enab baladi



يسعى السوريون الموجودون على الأراضي الفرنسية  
منذ سنوات، للبحث عن سبل لتحقيق العدالة  
ومحاسبة مرتکبی الانتهاکات الذين تسبّبوا بصنوع  
الآمهم، وكانوا أحد أبرز أسباب لجوئهم.  
وفي حين يتسمر تدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا  
منذ 2011، وبينهم مرتكبو انتهاکات من مختلف  
أطراف الصراع، يلعب القضاء الفرنسي دوراً في تعقبهم  
ومحاسبتهم بموجب "الولاية القضائية العالمية خارج  
الحدود الإقليمية".

14

هل الاستثمار  
بالبنوك "التشارکية"  
التركية مجدٍ  
للسوريين



02 أخبار سوريا  
خطوط تهريب  
نشطة بين النظام  
والمعارضة

04 تقارير مراسلين  
عفرين..  
لا زيت بلد الزيتون

05 تقارير مراسلين  
الحكومة تُؤجر أراضي  
المهجرين في دمشق

06 تقارير مراسلين  
اليتمامي في إدلب..  
مسؤولية الأقارب  
العنوكيين

06 تقارير مراسلين  
"التقين" يخيب آمال  
أهالي درعا بتدسّن  
الكهرباء

19 رياضة  
العرب يسلمون  
الرابطة للمغرب



## ذطر على الأرواح والمدنية..

## ذطوط تهريب نزرة تدت

## الرصاص بين النظام والمعارضة

عن布 بلدي - دسن إبراهيم

"طريق دهب، مكفول، لا أحد يعترضك، خط مدني وعسكري آمن"، تطمئن حملتها رسائل عديدة شبه يومية تجع بها موقع التواصل الاجتماعي شمال غربي سوريا، لطرق تهريب بين مناطق نفوذ النظام السوري والمعارضة.

ترافق هذه المنشورات، وخاصة عبر " Telegram" (واسع الانتشار في المنطقة)، تسجيلات مصورة لعدد من المسافرين "غير النظاميين"، ينقلون بدورهم تطمئنات أخرى بأن الرحلة جرت دون عناء، مع عبارات الشكر للهرب، رغم حالة ثيابهم الرثة.

عمليات التهريب ليست جديدة، لكنها تتزامن مع توترات أمنية وعسكرية تشهد لها خطوط التماس بين مناطق سيطرة النظام و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) وبين مناطق سيطرة المعارضة.

ورغم وجود فصائل ومؤسسات عسكرية وعدت بضبط حالات التهريب، فإن بعضها يضطلع بها وعلى تنسيق مع قوات الطرف الآخر لتسهيل هذه الرحالت، التي لا تخلو من إلحاد، الضمر والخطر بأرواح الأشخاص، وبأمن المنطقة أيضًا.

**رحالت تدت القصف**  
تنشط خطوط التهريب بين مناطق نفوذ "الجيش الوطني السوري" المعهود من تركيا، ومناطق يسيطر عليها النظام السوري بأرياف محافظة

ريف حلب، ومنها إلى وجهته التي يزيد. وقال "أبو نضال"، إن "رحلات التهريب" جارية لا توقف، رغم ما تشهده المنطقة من تصعيد عسكري، مشيرًا إلى أن عملية الدخول لن تكون من خط تماش يشهد توترات أمنية.

الحديث عن تسيير رحلات التهريب ينبع من تصعيد عسكري تشهده مناطق شمالي سوريا منذ أيام، تمثل بعمليات "الخلب-السيف" الجوية التي أطلقتها تركيا، في 20 من تشرين الثاني الماضي، ضد مناطق نفوذ "قسد" في سوريا، وحزب "العمال" في العراق، وتهديد تركيا بهجوم بري ضد "قسد".

تضمينات المهرب توسيع خارج منطقة وجوده شمالي سوريا، إذ أوضح أن التنسيق موجود، ويجري تسليم الأشخاص لعنصر أو عناصر في قوات النظام عند خط التماส، وبدوره ينقل الأشخاص بسيارة "عسكرية أو أمنية" إلى المنطقة التي يريدها دون أن تعرّضه أي مشكلات.

الحل العسكري العميد عبد الله الأسعد، قال لعنبر بلدي، إن من الطبيعي أن

تشهد مناطق الصراعات والتزاعات

حركة نزوح وهرب من مسارح العمليات

العسكرية تجرباً للنصف وحافظاً على

الحياة، لكن المهربيين يستغلون حاجة

الناس غالباً، مشيرًا إلى وجود اتفاق

مع جانبي الحراسة من طرفين النفوذ.

وتحتاج إلى تضليل المهربيين

للتغطية على تحركاته، وتحقيق

الهدف من التهريب.

ويتم ذلك بـ"الخداع" أو "الخداع

التجسس" أو "التجسس" أو "التجسس"

والخداع، أو "الخداع" أو "الخداع"

&lt;p

بين الطرفين، لافتاً إلى صعوبة الأمر في ظل وجود قرى متداخلة مع بعضها، فالمسافة والخط الفاصل بين منطقتي التفозд ليست حدوداً دولية، ما يجعل عملية التهريب أسهل.

لا يقتصر الأمر على رحلات تهريب الأشخاص مقابل المال، إذ شئهم فصائل منضوية تحت راية "الجيش الوطني" بإدخال وإخراج المواد والمنتجات من وإلى مناطق النظام، وبتهريب عناصر متعاونين أو تابعين للنظام مقابل مبالغ من خلال معابر داخلية، إلا أن الفصائل تنفي هذه التهم.

كما ترتكب بعض الفصائل انتهاكات وثقها منظمات حقوقية وإنسانية من فرض إتاوات على المحاصيل الزراعية، ومصادرة بعض الأموال، وتهريب الحبوب المخدرة والإشراف على عمليات تنقيب "غير شرعية" عن الآثار.

أن أفرجت "الشرطة العسكرية" عن المصطفى مقابل دفع غرامة 1500 دولار أمريكي، بوساطة القيادي في "فرقة السلطان مراد" حميدو الجيши، المنضوية تحت راية "الجيش الوطني". أوضح المحل العسكري العميد عبد الله الأسعد أن سليميات عمليات التهريب على مناطق الشمال، تكمّن في إدخال عناصر من "قسد" أو من قوات النظام، للاستطلاع والرصد وتهديد أمن المنطقة، وتفيذ عمليات تخريبية، ما يعكس على أمن وسلامة المنطقة.

ويرى الأسعد أن الأمر الإيجابي من عمليات التهريب يمكن في إنقاذ أرواح المدنيين من التعرض لمخاطر القصف والحروب، وكذلك الاستفادة إيجابياً من الشخصيات التي تأتي إلى المنطقة في الشمال السوري لإقامة مشاريع أو استثمار أو غير ذلك.

ومع كل عملية تفجير أو اغتيال تشهد مناطق سيطرة "الجيش الوطني" التي تشمل ريفي حلب الشرقي والشمالي ومدينتي تل أبيض ورأس العين، يجري الحديث عن عمليات التهريب التي تجعل هذه المناطق عرضة للاستهداف.

ورغم توقيف العمليات العسكرية في

المنطقة منذ 2019 عقب عملية "تبغ

السلام" العسكرية التي نفذتها تركيا

شمالياً سورياً، تكثر عمليات الأغذية والتقطيرات فيها، وغالباً ما تتم بهما

تأمين العبور لشخص، وبحوذه عبوات

ناسفة إلى "المناطق الحرة".

وطافت على السطح العديد من القضايا

وأصدرت "الحكومة السورية المؤقتة"،

المخلة السياسية لـ"الجيش الوطني"

قرارات على فترات زمنية متباudeدة.

نصت على ضبط عمليات التهريب،

ومحاسبة القائمين عليها، لكنها لا

تزالت موجودة، وبغض النظر عن أي

تدبر العمليات معروفة وذات صيت في

المنطقة.

وذكر محلل العسكري الأسعد أن

عمليات التهريب لا يمكن ضبطها

وسط غياب الحواجز والأسلال الشائكة

على طول الحدود، ولا يمكن منها أو

إيقافها من قبل أي جهة سواء "المؤقتة"

أو "الجيش الوطني".

ويرى الأسعد أن عمليات التهريب لا

يمكن منها كلياً إلا بتسخير دوريات

دائمة على مدار اليوم على خط

التماس بالكامل، وضبط هذه المنطقة

التهريب بين مناطق ذفوذ النظام و"الجيش الوطني"، قرب قرية فيخة حمدان شرق بلدة بذاعة بريف حلب الشرقي.

مراسل عن بلدي في المنطقة قال إن لفماً أرضياً انفجر بمجموعة مدنين كانوا يحاولون العبور باتجاه مناطق شمالي حلب قادمين من مناطق نفوذ النظام عبر خطوط التهريب، ما أسفر عن إصابات.

رئيس "اتحاد الإعلاميين السوريين"، جلال التلاوي، وهو من سكان المنطقة، قال لعن بلدي، إن "الدفاع المدني" وبمشاركة من "الشرطة العسكرية" ومدنيين، تمكن من إنقاذ سبعة أشخاص كانوا عالقين في حقل للألغام.

#### تهريب يخترق المنطقة

رحلة مازن واحدة من رحلات تجاري بشكل دوري بين مناطق سيطرة النظام وسيطرة المعارضة، جعلت منطقة شمال غربي سوريا عرضة للاختراق الأمني والعسكري.

في 27 من تشرين الثاني الماضي، أعلنت "الشرطة العسكرية" في مدينة الباب القبض على خمسة أشخاص، قالت إنهم "خلية متورطة بالعمل لمصلحة فرع (الأمن العسكري) التابع للنظام".

وذكرت أن بحوزتهم عبوات ناسفة معدة

لقتل وترويع الأهالي، ومهمة أحدهم

تأمين العبور لشخص، وبحوزته عبوات

ناسفة إلى "المناطق الحرة".

وطافت على السطح العديد من القضايا مؤخراً، منها ما شهدته مدينة الباب، في أيار الماضي، من احتجاجات واسعة بعد ورود معلومات عن وجود الشاب محمد حسان المصطفى المتهم بانتقامه لصفوف النظام السوري، وارتكابه انتهاكات ضد الدينين، في المنطقة.

المصطفى (30 عاماً) المنحدر من حي الصالحين بدمشق، ارتكب جرائم قتل واغتصاب، وبعد قبضه على حقول ألغام، وتشهد

اشتباكات ومتاوشات مسلحة بين الطرفين بوتيرة متزايدة، وهي مرصودة من قبل كل طرف، ووجود تنسيق بين وحماية، وارتكابه جرائم قتل واغتصاب.

وعدة مدن سوريا، مثل درعاً وحمص

وحلب، وارتكابه جرائم قتل واغتصاب.

وفي 23 من آيلول الماضي، قتلت امرأة

وأصيبي مدنيان بانفجار لغم أرضي

في أثناء محاولة العبور من خطوط



تسير الدورية التركية الروسية على طريق M4 في إدلب - 14 من تموز 2020 (عن بلدي / يوسف غرباوي)

"الجيش الوطني" بريف حلب. وصل مازن وطفلاه وشاب آخر برفقة عسكري من قوات النظام إلى غرفة ضمن مزرعة، وجرى تسليمهم إلى عنصر في "الجيش الوطني"، بعد تحية وحديث ودي بين العنصرين، وفق مازن الذي ذكر أنهما اجتمعوا في الغرفة لمدة ساعة للراحة، وجرى حديث عن رحلات مقبلة بعد أيام.

مع غروب الشمس، توجه عنصر "الجيش الوطني" ومتاز، وشاب نحو ريف حلب شيئاً ليلة 15 دقيقة، تخلله إطلاق نار باتجاههم، اختبأوا خلف أشجار الزيتون لمدة ساعة، ثم أكلوا بعد أن تواصل العنصر عبر جهاز لاسلكي مع "نقطة الرباط"، وطلب عدم إطلاق النار. بعد ذلك نقلتهم سيارة إلى بيت صغير

اليوم هيأشبه بـ"علاقة ندية" محكمة بعدة مسارات، أولها هو أن يقارب النظام مع أمريكا من خلال "قسد"، لكن لم يظهر حتى الآن أي مؤشر على هذا المسار في المرحلة الراهنة، أو أن يكون هناك تقارب مع "قسد" نفسها، لكن بشروط النظام، وهو ما لا تتوفر فيه الشروط أيضاً في الوضع الراهن، بحسب طلاق.

وفي منتصف تموز الماضي، قال عضو هيئة الرئاسة المشتركة في حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) ألدار خليل، إن "سيادة سوريا ومسؤولية حمايتها تقع على عاتق حكومة دمشق"، التي تدعى أنها تمثل سوريا في الأمم المتحدة، معتبراً أن هذه إحدى نقاط الخلاف حول اتفاق بين الطرفين، إضافة إلى أن النظام لم يقتبـع بعد "بترك المركبة" التي يحكم بها، لأنـه يخافـ من أنها ستكون سبباً في سقوطـه عنـ الحكمـ في حالـ تخلـى عنهاـ، وهوـ ما يسبـبـ عائقـاً أـمامـ أيـ اتفـاقـ.

#### العقل التركي السياسي

بدت السياسة التركية الجديدة واضحة منذ توجه حكومتها لتحسين علاقتها ببلدان سبق وكانت بينها وبين أنقرة مشكلات عديدة، واستمرت عدة سنوات، من بينها الإمارات، والسويد، ومصر. الباحث السياسي من طلاق قال إن استراتيجية تركيا في حل خلافاتها انقسمت إلى ثلاثة مسارات، أولها استراتيجية باتت واضحة في العقل التركي السياسي، وتقتصر هذه



وفي 17 من تشرين الثاني الماضي، ترك أردوغان الباب مفتوحاً أمام قضية التقارب مع النظام السوري، متقدماً عن إمكانية إعادة النظر في علاقات بلاده مع كل من مصر وسوريا بعد الانتخابات المقلبة في حزيران 2023. تتبع ذلك حديث الرئيس التركي المترعرع عن أن "لا خصومة دائمة في السياسة"، تعليقاً على احتمالية التقارب بين تركيا والنظام السوري، بحسب وكالة الأناضول.

إلى تضييق قانوني على حياتهم، مسبباً حالة عدم استقرار.

هذا الخطاب السياسي بات موسيناً، يتضاعـدـ ويـنـفـضـ معـ أيـ اـنتـخـابـاتـ تـشهـدـهاـ الـبـلـادـ حتـىـ عـلـىـ مـسـتـوىـ اـنتـخـابـاتـ الـبـلـديـاتـ فـيـهاـ.

وتعتمـدـ بـعـضـ الـحـملـاتـ الـانتـخـابـيةـ لأـحزـابـ سـيـاسـيـةـ فـيـ تـركـياـ عـلـىـ مـشـروـعـ تـرحـيلـ الـلاـجـئـينـ السـورـيـينـ لـأـشـيءـ سـواـهـ، وـهـوـ مـاـ انـعـكـسـ عـلـىـ حـالـ الشـعـورـ بـعـدـ الاسـقـرـارـ بـالـنـسـبـةـ لـلـاجـئـينـ.

خصوصاً في علاقتها مع أمريكا أيضاً، فيما يتعلق بالملف السوري.

والمسار الثالث الانتخابات التركية، التي تعتبر عاملاً بارزاً في تشكيل سياساتها الحالية، خصوصاً مع لعب قضية اللاجئين السوريين في البلاد دوراً مهماً بالترويج للبرامج الانتخابية.

ويعتبر ملف اللاجئين السوريين في تركيا أحد أكثر الملفات الحاضرة خلال الترويج للحملات الانتخابية الرئاسية في تركيا، وهو ما أدى مع مرور الوقت



مقاتل من قوات النظام السوري وأخر من العمل الكوردي في نقطة عسكرية مشتركة شمال سوريا (تعديل عن بلدي)



عنبر الزيتون في مدينة عفرين شمالي حلب - 18 من تشرين الأول 2022 (عنبر بلدي / أمير خربوطلي)

فع اقتراط قصل الشتاء تتجدد قضية قطع و "احتطاب" الأحراش والأشجار الحرجية من قبل بعض عناصر "الجيش الوطني"، كما ظهرت مؤخرًا في أحراش ناحية شران. وأشرف على عملية قطع الأشجار، في آب وأيلول الماضيين، عناصر في فصيل "لواء شهداء السفيرة" التابع لـ "فرقة السلطان مراد" في "الجيش الوطني"، بحسب تقرير سابق أعدته عنبر بلدي استندت فيه إلى شهادات من أبناء المنطقة ومصدر من الصليل نفسه. الإتاوات ليست جديدة على مزارعين المنطقة، إذ فرضتها فصائل "الجيش الوطني" منذ سيطرتهم مدعومة بالجيش التركي في عملية "نضف الزيتون" على مدينة عفرين ومحيطها، بعد معارك خاضها ضد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، انتهت في 18 آذار عام 2018. ومنذ سيطرة "الجيش الوطني" على عفرين، وُتّلت منظمات حقوقية وإنسانية قضايا الإتاوات، كما حذررت العديد من الجهات المحلية وحتى المؤسسات العسكرية من عمليات قطع الأشجار الحرجية في المنطقة وريفها، تحت طائلة المحسنة ومصادرة أي سيارة محملة بالأشجار، وتوفيق الجهة المسؤولة ومحاسبتها، لكن قرارات المنع لم تكون رادعة، وقوبلت بمنفي الفصائل ارتكابها لهذه التجاوزات.

وكان الشمالي، وتصديره إلى خارج سوريا أيضًا. وتتراوح رواتب اليد العاملة بشكل عام في المنطقة بأجور يومية (ميواومة) بين 30 و50 ليرة تركية بمعدل وسطي ألف و200 ليرة تركية شهريًا، في الوقت الذي حدّدت فيه منظمات عاملة في المنطقة حد الفقر للعائلة الواحدة بـ 228 دولارًا أمريكيًا (ما يعادل 4244 ليرة تركية)، وحد الفقر المدقع بـ 2542 ليرة تركية.

**ماذا عن المزارع؟** أحمد حمو، صاحب أرض وتاجر زيتون في عفرين، اعتبر أن سعر الزيت رخيص جدًا بالنسبة لتكليف إنتاجه، من حيث العناية والأسمدة وأجور العمال ونقل المحصول. وأوضح أحمد عنبر بلدي، أن موسم الزيتون غير مستقر في عملية الإنتاج، فإنتاج يكون جيدًا العام وضعيفًا في العام الذي يليه. يعتقد مزارعون في عفرين التقىهم عنبر بلدي، أن موسم الزيتون هذا العام يبشر بذروة إنتاج وفير مقارنة بالعام الماضي. وتضاف تكاليف أخرى على المزارعين في مدينة عفرين ونواحيها مع بداية المخاوف الكباري هي عمليات الخطف لتحصيل الفدية بعد جندي المحصول. كما يحصل في كل سنة، لافتًا إلى أن ولا يقتصر الأمر على فصائل تابعة لـ "الجيش

## أسعار مرحلة للمستهلك وغير مرخصة للزارع عفرين.. بلد الزيتون بدون زيت

بالتكليف وبالظروف التي تفرضها بعض الفصائل في المنطقة.

**سعر لا يناسب المعيشة** اشتوى الشاب محمد الحسن المهجّر من ريف دمشق والمقيم في عفرين تتكّن زيت زيتون مؤخرًا، بوزن 16 كيلوغراماً (وزن صاف) للزيت، معتمراً أن سعرها مرتفع في المدينة التي تشهد بإنتاج الزيت من جهة، ومقارنة بالوضع المعيشي والاقتصادي المتردي الذي تشهده المنطقة من جهة أخرى.

شكوى محمد الحسن الذي يعمل بأجر يومي بما هو متاح من أعمال، وتشهّر شركوي فادي سمو أحد أهالي مدينة عفرين، الذي يحتاج إلى أكثر من خمس تكتّات زيت زيتون خلال العام. لا يستطيع سمو مع عائلته المكونة من أربعة أطفال وزوجته شراء مؤونته السنوية دفعة واحدة، لأن سعرها مرتفع بالنسبة لدخله الشهري (عامل ميواومة أيضًا)، لذلك يضطر لشراء الزيت كلما احتاج.

وتتراوح أسعار تتكّن زيت الزيتون بين 42 و47 دولارًا (ليرة تركية)، في حين يباع كيلو الزيت في الحال أو في الأسواق الشعبية بسعر أربعاء دولارات أمريكيّة (حوالى 75 ليرة تركية)، إذ يرتفع في حال البيع بالملفق. وتتفاوت احتياجات زيت الزيتون بين العائلات بحسب الاستخدام وعدد الأفراد وإمكانية العائلة المادية لدفع التكاليف، إذ ارتفعت قيمة تتكّن الزيت عن العام الماضي حوالي سبعة دولارات. وببدأ موسم قطف الزيتون في مدينة عفرين ونواحيها، منذ تشرين الأول الماضي، كحال معظم المناطق في سوريا، بأسعار اعتبارها الأهالي مرتفعة، واعتبرها المزارعون منخفضة مقارنة

عنبر بلدي - عفرين

أجواء المباريات وحماسة التشجيع تُخرج لؤي ورفاقه إلى حد ما من "بؤس المخيم" ولو لساعات، بحسب ما قاله عنبر بلدي، ويتنمّي لو أن معظم المباريات تُنقل خلال ساعات النهار، لكن المباريات المهمة منها تُلعب ليلاً وتستمر حتى وقت متأخر، ما يصعب عليه العودة إلى مكان سكنه في المخيم نظرًا إلى عدم توفر المواصلات.

أسعار الخدمة في المقاهي، بما فيها

الشعبيّة، مكلفة نوعًا ما، بالنسبة

للنازحين القادمين من الخدمات، بحسب

لؤي.

ويتكلّف الشخص الواحد بين 15 ألفًا و20 ألف ليرة سورية لحضور المباراة، وتناول بعض المشروبات خلال الجلسة. ويُزداد اهتمام سكان المخيمات بحضور المباريات يومًا بعد آخر، بحسب ما رصدته عنبر بلدي من آراء سكان بعض المخيمات النشطة شمالي وغربي الحسكة، على الرغم من ظروفهم الصعبة.

بعض النازحين في مخيم "التوينة"

لم يكونوا من المهتمين بحضور

شهاب اشتكي من أسعار بقات الإنترنٌت في المخيم، فتكلفة الباقية المحددة بـ 25 جيجابايت تصل إلى نحو 35 ألف ليرة سورية (ستة دولارات تقريبًا)، لكنه يتّجاهل هذه المشكلة حتى الآن، معتمراً أن تشجيع الأرجنتين "يستحق ذلك".

ويعتمد شباب المخيم على الاشتراك فيمجموعات لشراء بقات الإنترنٌت لمشاهدة المباريات مع الأصدقاء عبر جهاز أحدهم.

**من المخيم إلى مقاهي الدسكة** لؤي سليمان (31 عامًا) فضل حضور مباريات كأس العام في المقاهي العامة بالحسكة، التي جهزت شاشات كبيرة من أجل الحدث، لأن المشاهدة الجماعية ستجعل الأجواء "حماسية واحتفالية". لؤي قال لعنبر بلدي، إن اتفاقاً عقده مع مجموعة من أصحابه للحضور في مقهى معين قبل بداية عرض المباريات، إذ ينتظرون الحافلة التي ستقلّهم من مخيم "التوينة" إلى مدينة الحسكة يوميًّا لحضور المباريات.

## الأسعار هاجسهم الأول.. كأس العالم يُخرج الركبان من "بؤس المديمات" في الدرركة

عنبر بلدي - مجدى السالم

وتتنوع وسائل حضور المباريات والاحتفالات بالفوز لدى النازحين في المخيم، إلا أن الهدف منها كان واحدًا، إرضاء الشفف ومتابعة مباريات المنتخبات الفضلة مباشرة. يمضي شهاب معظم وقته يستخدم هذه التطبيقات، ويتبع أحداث المونديال منذ انطلاقه بتفصيلها، بحسب ما قاله لعنبر بلدي.

**الهواتف المحمولة لعرض المباريات** الشاب شهاب المطر (25 عامًا) قال

على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها النازحون في مخيم "التوينة"، الذي يبعد نحو خمسة كيلومترات عن شمال غربي الحسكة، لم تتراجع هواية متتابعة وتشجيع فرق كرة القدم لدى النازحين فيه، خصوصًا مع انطلاق كأس العالم في قطر منتصف تشرين الثاني الماضي.

عبر مزاد سري..

## حكومة النظام تُجرِّأ أراضي المهجّرين في دمشق



عنب بلدي - ريف دمشق الشمالي - (موقع اقتصاد)

لالأفراد، فلا يجوز للدولة ولا لأي جهة أن تستثمرها أو تعلن عن تأجيرها، لأن ذلك يعتبر اعتداء على ملكية شخص دون إرادته، وهو انتهاك لحقوق الملكية، والقانون المدني ينص في المادة "768" على أن "مالك الشيء وحده، في حدود القانون، حق استعماله، واستغلاله"، وحق الملكية هو حق دائم، لا يسقط بعد الاستعمال مهما طال الزمن.

كما أن هذا التأجير هو انتهاك للدستور السوري الحالي، الذي نص في المادة "الـ15"، على أن الملكية الخاصة مصونة وفق أن المصادر العامة في الأموال ممنوعة، ولا تُنزع الملكية الخاصة إلا للنفقة العامة بمرسوم ومقابل تعويض عادل وفقاً للقانون.

وأوضح صوان أن الأصل في حق استثمار هذه الأرض يعود لمالكها، إن كان موجوداً في موقع الأرض، فإن كان مسافراً فإنه يستطيع توكيل أي شخص يثق به لدى الكاتب العدل بالدولة الموجود بها، أو في القصصية السورية.

ويقوم هذا الوكيل باستثمار العقار نيابة عن المالك، ولا يحق لأي جهة أن تعارضه باستثمار الأرض أو استعمالها.

وأما إن كان مالك الأرض مفقوداً أو غائباً ومهجّل العنوان، فإن باستطاعة أي شخص من أقاربه أن يحصل على وكالة قضائية عن الغائب من القاضي الشرعي بإجراءات سهلة وبسيطة.

قدّرته على الحصول على موافقة أمنية لإتمام معاملة نقل الملكية.

### ما قانونية المزاد؟

لم يكن مزاد ريف حمص الأول من نوعه، إذ أعلنت وزارة الإدارة المحلية والبيئة في محافظة إدلب، عن بدء مزاد لاستثمار أشجار الفستق الحلبي، اعتباراً من 2 من حزيران الماضي وحتى 15 من الشهر ذاته، وحددت الوزارة مدة العمل بموسم زراعي واحد.

كما وضعت الأمانة العامة لمحافظة حماة إعلاناً عن قبول طلبات الاشتراك بالزاد العلني لاستثمار أشجار الفستق الحلبي، اعتباراً من 30 من أيار الماضي ولغاية 7 من حزيران الماضي.

ويعيش العديد من أصحاب تلك الأرض في المناطق الواقعة خارج سيطرة النظام السوري، ما يبيح للنظام استغلال غيابهم، والاستيلاء عليهما، بحسب ما قاله بعض مالكي الأرضي لعنب بلدي.

عنب بلدي سألت حينها المحامي أحمد صوان حول قانونية المزادات، فأجاب أنه لا يمكن معرفة قانونية وضع الدولة لهذه الأرضي بالزاد العلني، إلا بمعرفة المالك القانوني لكل أرض، وفق السجل العقاري.

وأضاف صوان، إذا كانت الأرضي تعود لأملاك الدولة، فإن من حق الدولة تأجيرها، وأما إذا كانت ملكية خاصة

حكومة النظام على مبالغ كبيرة على حساب أراضي المهجّرين، لكن سيطر على المزاد ثلاثة أو أربع تجار، تقاسموا مالا يقل عن ألفي دونم من الأراضي لتحقيق "أرباح خيالية" خلال الموسم الزراعي.

### أحكام عالقة

فقد المهجّرون من مناطق سيطرة النظام قدرتهم على تأجير أراضيهم بعد أن طرحتها حكومة النظام في مزاد علني، وحرّموا حق الانفصال عن عقارتهم بعد رحيلهم القسري نازحين داخلياً أو لاجئين خارج البلاد.

عبد المؤمن غالو، أحد المهجّرين من مدينة الرستن، قال لعنب بلدي، إنه يملك 75 دونماً في مزارع الرستن، أجرّها العام الماضي بـ150 ألف ليرة، لكنه خسرها هذا العام بعد وضع حكومة النظام يدها عليها بشكل علني.

وبهذا خسر المهجّرون حقهم بالانفصال من أراضيهم بشكل كامل بعد أن فقدوا في السابق قدرتهم على بيعها، وذلك عندما أصدرت حكومة النظام قراراً يقضي بفرض الحصول على موافقة أممية للبائع والشاري حتى تتم معاملة نقل الملكية.

يوفس الأحمد من مدينة تلبيسة يقيم حالياً في ألمانيا، قال لعنب بلدي، إنه لم

سرى، حضره كل من مديرى المناطق والمختير والمقربين من المزارز والأفرع الأمنية.

طلال مخزون، أحد المهجّرين من قرية المكمية في ريف حمص الشمالي، قال لعنب بلدي، إنه فوجئ بتأجير أرض أحد إخوته الذي خرج بعد اتفاق "التسوية" ووصل إلى أوروبا، لشخص حصل على 320 دونماً من مزارع المنطقة بموجب المزاد.

وأضاف طلال أن المحافظة أجرت أراضي بـ25 ألف ليرة لدونم الأرض غير المروية، و40 ألفاً لدونم الأرض المروية، بينما سعر "ضمان" (استئجار) أقل دونم تجاوز 150 ألف ليرة، ووصل إلى 300 ألف ليرة في بعض المناطق الأخرى.

وتتابع أنه فقد حقه بالاستفادة من أرض أخيه لصلاحة المقربين من الأفرع الأمنية.

رغم طرح الأرضي بالزاد، فإن حكومة النظام لم تحصل الحد الأدنى للأجر الأراضي في المنطقه، وحصل على المنفعة مقابلون من الأفرع الأمنية، حصروا المزاد فيما بينهم.

محمد محمود، أحد المهندسين الزراعيين في

منطقة سهل الحولة، طلب عدم ذكر اسمه الكامل، قال لعنب بلدي، أن أقل

أجر لدونم أرض يتجاوز المئة ألف ليرة، ولو تم المزاد بشكل علني لحصلت

### عنب بلدي - عروة المنذر

بعد اتفاق "التسوية" الذي شهد بريف حمص الشمالي في أيلول 2018، خرج عدد كبير من راضي "التسوية" إلى الشمال السوري الخاضع لسيطرة قوات المعارضة، تاركين خلفهم مئات الالى من الأراضي الزراعية والمنازل.

وخلال السنوات الأربع الماضية، احتفظ أقارب أو جيران ملاك الأراضي المهجّرين بها، وبدؤوا بزراعتها واستثمارها بالاتفاق مع أصحابها الذين هجّروا، مقابل نسب ربحية متقدّمة، تفوقت من 15 إلى 20% لمن يعمل بالأرض، كما هو معمول به أو كما يسمى بـ"غرف الكار".

ومع بداية موسم استئجار الأراضي، عرضت حكومة النظام هذه الأرض في مزاد علني لم تعلن عنه إلا في الجرائد الرسمية، مما أفقد ملاك الأرضي الحقيقيين القدرة على تأجير أراضيهم والانفصال منها في بلاد النزوح أو اللجوء.

### مزاد علني لـ"المدعومين"

لم يعلن مجلس محافظة حمص عن المزاد الذي طرح بموجبه الأرضي للتأجير في أي دائرة حكومية بالمنطقة، وطرح المزاد حوالي 2500 دونم من الأرضي الزراعية للاستئجار، بشكل

المباريات خلال السنوات الماضية، لكن فوز المنتخب السعودي المفاجئ على الأرجنتين، واحتفال الناس به، كان دافعاً لهم للاحتفال، ما زاد من شعبية البطولة.

كما أن توفر التلفاز أو الشاشات الصغيرة لدى بعض النازحين في خيامهم أو مساكنهم المؤقتة، دفع بجيانتهم لزيارتهم لحضور المباريات عبر إنشاء اتصال (اقتران) بين الهاتف المحمول وشاشة التلفاز.

وتعتبر هذه الوسيلة الأكثر شيوعاً لحضور المباريات في المخيم، خصوصاً أن عدداً قليلاً جداً من قاطنيه يمكنهم تأمين اشتراك بالقنوات الرياضية المأجورة، وهناك ما هو أكثر أولوية من الرياضة، كتأمين المواد الغذائية الأساسية.

تجارة اشتراكات القنوات الرياضية مع انتلاق مباريات كأس العالم في قطر، رصدت عنب بلدي إعلانات نشرتها بعض المحال التجارية في الحسكة عن بيعها اشتراك في القنوات



من إحدى المقاهي في مدينة الحسكة خلال دخول مباراة لكرة القدم - 2 كانون الأول 2022 (عنب بلدي / مجذ السالم)



# إلى أين وصلت الأسعار في سوريا

ألف ليرة سورية 400

ألف ليرة سورية 300

ألف ليرة سورية 200

ألف ليرة سورية 100

ألف ليرة سورية 25

تشرين الأول 2019

سلة الغذاء  
المرجعية  
360 ألف

تشرين الأول 2022

100

75

50

25

%8.5

مقارنة أيلول 2022

%52

مقارنة شباط 2022  
(غزو روسيا لأوكرانيا)

%91

مقارنة تشرين الأول 2022



## سلة الغذاء المرجعية:

هي مجموعة من السلع الغذائية الأساسية التي توفر 2060 سعرة حرارية في اليوم لعائلة مكونة من خمسة أفراد خلال شهر، وتحتوي السلة على 37 كغ من الخبز، و19 كغ أرز، و19 كغ عدس، و5 كغ سكر، و7 ليرات زيت نباتي.

**"WFP"** المصدّر:

# غضب تركي

■ إبراهيم العلوش



صارت تركيا متنفسهم الوحيد إلى العالم الخارجي، بسبب الحرب التي يخوضها نظام بوتين ضد الشعب الأوكراني! مهما كانت الموازنات ونتائجها فإن المواطن السوري هو الخاسر، فعرب وكرد الشمال السوري يريدون أن يعيشوا ويرسموا ما الحق بهم نظام الأسد و"داعش" من أخطار، ولا تهمهم الأجناد السياسية والصراعات المزمنة في تركيا، التي لم تجد لها حلّ سلمياً طوال المئة سنة السابقة، وربما لن تجد ذلك الحل خلال المائة سنة المقبلة، إذا ظل نهج الانتقام المتداول بين الأطراف المتصارعة مستمراً! تركيا تطالب "قسد" بالتخلي عن منجع وعين العرب ( Kobani ) ليكتمل الشريط الحدودي الذي تخطط لجعله أشبه بجنوب لبنان في سوريا، أو أشبه بقطاع غزة في فلسطين، إذ سستمر بالهيمنة على تلك المناطق عبر التحكم باقتصاراتها وحياتها، وفرض حكمها الذين يستمدون شرعية من تركيا وليس من الشعب السوري، ولعل "هيئة تحرير الشام" المدعومة من تركيا لا تختلف في شيء عن حركة "حماس" المتحالف مع إيران، وقوات "البيش الوطني" تحولت إلى ميليشيا غير مقبولة بسبب تجاوزاتها غير المعقولة ضد اللاجئين السوريين ضد الكرد، فقدتها يسلكون سلوكاً انكشارياً بعد أن تمت إزالة الضباط المحترفين من قيادة تلك القوات.

ولكن السؤال الذي يجب أن يجيب عنه قادة "قسد"، هو ماذا تفعلون في منجع والرقة ودير الزور، وماذا تخسرون رصيدهم الذي كسبتموه من عدالة القضية الكردية، ومن ضرورة وضع حل إنساني وسياسي لها؟ وهل يحق للعرب في الجزيرة السورية أن يتساءلوا هل سيكون حل القضية الكردية في تركيا على حساب مدنهم وقرائهم التي تحكمها "قسد" كبدائل للمدن التي كان يسيطر عليها "PKK" في تركيا، وقد تحول لاحقاً إلى شبيه لجبال قنديل؟ ولا سيما أن "قسد" ترفع فيها صور عبد الله أوجلان، وتسيّر فيها المظاهرات والاحتجاجات المطالبة بحربيته الجسدية،

ـ "قسد" تحتاج لدى حلفائها الأميركيين وأصدقائهم الروس، وتنتزع بحماية مسخرات الاعتقال الهائلة لبقايا قوات "داعش" وأهاليهم في "الهول" والحسكة، وهذه المسخرات صارت مكاناً للموت البطيء لأطفال لا ذنب لهم إلا أنهم كانوا أبناء لمقاتلي ومقاتلات "داعش"، وهذا ما يثير احتجاجات المنظمات الدولية لحقوق الإنسان التي تطالب بإعادة هؤلاء الأطفال إلى بلدانهم الأصلية، ومحاكمة من تورط من أهاليهم هناك بالعنف أو بالإرهاب!

ـ لكن الأميركيين يوازنون بين تحالفهم مع "قسد" ومع تركيا، ويحاولون إيجاد التسويات الملائمة لصالحهم، وكذلك يفعل الروس بعدهما إنتاج البرول التي تموّل قوات "قسد" وبحماية أمريكية!

في حين أن هؤلاء المحتجين لديهم معتقلون ومختفون عند نظام الأسد و"قسد" و"داعش" ولا أحد منهم يجرؤ على المطالبة بإطلاق سراحهم.

ومهما كانت نتيجة الغضب التركي وتداعياته على السوريين، فلا بد لنا من الاعتراف بأن مدن الجزيرة السورية أكثر استقراراً من المدن التي تحكمها قوات النظام والمليشيات الإيرانية، ومن المدن التي يحكمها أنصار تركيا وتبعيعها، وكان للدعم الأميركي لـ"الإدارة" الكثير من الإيجابية على حياة الناس، وإن كانت القوات الأمريكية لا تزال تتخلص من تعويض أهالي الرقة وغيرها من المدن المنكوبة بسبب التدمير الشامل الذي أصابها من قبل تلك القوات في حرب تحريل "داعش".

وكان من الممكن أن تكون "قسد" أكثر قبولاً لدى السوريين في الجزيرة الفراتية، لو اتسمت أدائها السياسية وتحاليفها الشعبية بنفس الحكمة والتسامح الذي اتسمت به إدارتهم للحياة اليومية للسكان، فعصر الأيديولوجيات الكبيرة أرهقتنا جميعاً بأوهامه، سواء بالآثار الشيوخية، أو بالآفكار القومية، أو بأفكار الإسلام السياسي، أو بال الخلطة الغامضة من الآثار التي ينادي بها عبد الله أوجلان في فلسفته، التي كتب معظم فصولها وهو يعيش في كنف حافظ الأسد ومخابراته، قبل أن يتم ترحيله من قبل الأسد الألب وتسليميه للمخابرات التركية.

الغضب التركي لا يزال مستمراً، ويستظل بانشغال العالم بميداليات قطر 2022، وقد تدخل القوات التركية إلى أراضي سوريا جديدة في أي لحظة، إذا خسر الرأي القائل إن التهديد بالاحتياج البري مجرد مناورة سياسية قبل الانتخابات التركية المقبلة. ولكن هذا الاجتياح، إن حدث، سينشر المزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار في المنطقة، وهذا ليس من مصلحة أحد من السوريين ولا من الكرد ولا من الآتراك!

الغضب التركي لا يزال مستمراً، ويستظل بانشغال العالم بميداليات قطر 2022، وقد تدخل القوات التركية إلى أراضي سوريا جديدة في أي لحظة، إذا خسر الرأي القائل إن التهديد بالاحتياج البري مجرد مناورة سياسية قبل الانتخابات التركية المقبلة. ولكن هذا الاجتياح، إن حدث، سينشر المزيد من الاضطراب وعدم الاستقرار في المنطقة، وهذا ليس من مصلحة أحد من السوريين ولا من الكرد ولا من الآتراك!

ـ ولكن السؤال الذي يجب أن يجيب عنه قادة "قسد" هو ماذا تفعلون في منجع والرقة ودير الزور، وماذا تخسرون رصيدهم الذي كسبتموه من عدالة القضية الكردية، ومن ضرورة وضع حل إنساني وسياسي لها؟ وهل يحق للعرب في الجزيرة السورية أن يتساءلوا هل سيكون حل القضية الكردية في تركيا على حساب مدنهم وقرائهم التي تحكمها "قسد" كبدائل للمدن التي كان يسيطر عليها "PKK" في تركيا، وقد تحول لاحقاً إلى شبيه لجبال قنديل؟ ولا سيما أن "قسد" ترفع فيها صور عبد الله أوجلان، وتسيّر فيها المظاهرات والاحتجاجات المطالبة بحربيته الجسدية،

ـ لا تبدو رمزيات الفيلم صعبة الفهم، إلا أن غياب القصة المتماسكة والسيناريو المحكم، يجعل من تلك الرمزيات عصبة على الهضم. هو جع تحاصره الحرب، يتمدد على القدر ويصر على الاستمرار، يرفض انتظار المجهول، ويصر على الدفاع عن نفسه في وجه اعتى الظروف. ولا بد أيضاً من رسالة مباشرة يوجهها رجال مسن تحت الحياة جسده وعقله، يجلس على طرف شارع في المدينة القديمة، ليقدم الحكم للبطل، ويطالبه بعدم الانتظار، ثم يصرخ فاتحاً يده للسماء التي تنظر فوق الأرقّة. لعله مشهد تكرر في الدراما والسينما السورية وحدهما عشرات المرات في أماكن مختلفة بمبرر درامي أو دونه، لا فرق، فما يهم هنا رمزية المطر والمدينة والصراخ المفتوحة لأي شكل من التفسير.

ـ رسائل وقول كلمات وحكم، فيما يغيب الحدث بشكل شبه كليّ، بل وتمر القصة بطريقة مرتبكة متكتكة غير قادرة على الإقناع. فتاة جميلة تبيع المصنوعات اليدوية في دمشق القديمة تربطها علاقة صداقة بريئة مع جيرانها، تقع في حب شاب يلاحق عمّه الذي يرتبك الفيلم في تقديم شخصيته بوضوح، وكأنه خجول من أن يقول إن هذا الرجل غير متنّ عقلانياً بعد جملة إصابات نفسية، فينقله من قمة الوعي إلى قمة الخرف. يتهم العم زوج ابنته المتوفاة بالمسؤولية عن وفاتها مع ابنتها (بالتأكيد توفيت الأم وابتتها نتيجة الإرهاب الذي يستهدف الحب الصادق في المدينة)، فيما يفشل الشاب بالخروج من ذاكرته، ومن سلطته عمه، باتجاه حب جديد بدأ يتشكل في قلبه تجاه البائعة الجميلة.

ـ على جوانب القصة الأساسية تمر قصة عروس جميلة يعود لها عريساها شهيداً ملفوفاً بعلم وطنه، وشرطي محب عطوف على كل أهل الحي الذي يعمل به، ومشاهد من أرقة دمشق القديمة ووجوه سكانها التي ملت من كاميرات السينما والتلفزيون، وملت كاميرات المشاهدين والذكور منها. تلعب الموسيقا التي ألهما للفيلم طاهر ماملي دوراً أساسياً في تبديد معانٍ المشاهد، وخلق انطباعات غير مناسبة مع الأحداث، فتاتي تارة قاسية صادمة توحي بالخطر في مشاهد لا تتضمن أبداً من تلك المكونات، وتارة رومانسية

■ نبيل محمد

ـ بمجّرد ذكر اسم دمشق في فيلم من إنتاجات المؤسسة العامة للسينما، سوف تتراءى له كمتتابع معتمد على ما تنتجه المؤسسة، بعض مفاصيل الفيلم و"نفيه"، ستعرف بلا شك أن دمشق القيمة الحضور الأكبر، وأن لغة الفيلم ستكون شعرية بطريقة ما، وأن الحب العذري الصافي عنوان من عناوينه، وأن جدران المدينة وروحها تحضن الشخصيات بدفعه. لم يمل صناع السينما السورية من هذه الصورة المكررة، ومن توظيف أصالة المدينة وعراقتها وروحها في خدمة الخطاب ذاته فنياً، خطاب يختلف في مستوى مباشرته أو رمزيته، يقول إن أقدم عواصم التاريخ صامدة في وجه "الإرهاب"، بالحب واليأسين، وإصرار أهله الطيبين على ضخ الدماء في عروق مدینتهم.

ـ حكاية في دمشق" فيلم أنتجه المؤسسة العامة مؤخراً، ونالت عنه إحدى بطلاته (جيانا عيد) جائزة أفضل ممثلة دور أول، في مهرجان "الإسكندرية" السينمائي مؤخراً، على الرغم من أن واحداً من أهم المأخذ التي يمكن تسجيلها بقوة حين متابعة الفيلم، هي الإمكانيات التمثيلية المتواضعة، والأداء التقليدي المبالغ به في الكثير من المشاهد المعنة بالدراما، والتي قد يكون النص مسؤولاً عنها بالدرجة الأساسية.

ـ نص الفيلم المشتت، لا يجمع في أوراقه فيليماً متكملاً، بقدر ما يجمع مشاهد متلازمة، تحاول توجيه

## "دكایة في دمشق" ..

## دين لا تمل الريزما السورية من نفرروا





عن بُلْدِي  
ملف العدد 563  
الأحد 04 كانون الأول 2022

إعداد:  
حسام المحمود  
جني القيسي  
حسن إبراهيم

رَكِيمُ الْأَفْوَاهِ بِ"الْقَانُونِ"

**الْأَرْرَقُ يَعْرِضُ ضِرْبَهُ ذِيوجَهُ  
الْأَعْلَامُ فِي سُورِيَا**



رئيس النظام السوري بشار الأسد والمستشار الإعلامي بثينة شعبان وزير الإعلام في حكومة النظام بطرس الحلاق (يمين الصورة) - 19 من تشرين الثاني 2022 (أنباء شكاوى / فيس بوك)

”

تزامن اتجاه النظام للتضييق على وسائل الإعلام مع وقت تصاعد فيه حريات الإعلام والخطاب الإعلامي ومنح المزيد من الأريدة لمناقشة مختلف مناحي الحياة في العالم، وهو سلوك مألوف لدى الأنظمة الشمولية التي تحاول في فترات "ترنحوا"، قونته تسلطها حتى على الحالة الاجتماعية

الإعلامي السوري محمد علاء الدين

ظهرت وسائل الإعلام السورية الرسمية منذ بداية الثورة بصورة متخبطة تحاول التعامل مع الأحداث بإرث رصته هيكلية مركزية مرتبطة بالقرار السياسي، ولم تفلح محاولات النظام لبعث الروح في م葵يته الإعلامية وتنظيم عملها، رغم تكرار محاولات لا تخرج من رحم المراسيم والقرارات والتشريعات.

وفي 8 من تشرين الثاني الماضي، أقرت حكومة النظام السوري مشروع مرسوم إحداث وزارة إعلام، مستبدلة بذلك بالوزارة القديمة المحدثة بموجب المرسوم "186" لعام 1961، آخرى جديدة تعزز الرقابة على المحتوى وتهيمن على مختلف جوانب وقطاعات العمل الإعلامي في سوريا، وتحمل في بنود مهامها وأهدافها ملامح تضييق أكبر على حرية التعبير.

وبحسب المادة الثانية من المرسوم الجديد، تحل الوزارة الجديدة محل القديمة بما لها وما عليها، مع تحديد أهدافها ومهامها التي تطرق إلى النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وإحداث مكاتب خارجية لوسائل الإعلام، وتزييف الرقابة على المحتوى الدرامي، ومتابعة الأداء الإعلامي لجميع المؤسسات والوسائل الإعلامية.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع مجموعة من الباحثين والمختصين والمطلعين على العمل الوزاري، جدوى هذه الخطوة والغرض منها، ومدى تأثيرها المحتمل على واقع العمل الإعلامي في سوريا، في ظل تعدد منصات نقل المحتوى الإعلامي، عبر بوابات غير رسمية، سواء درامياً أو عبر وسائل الإعلام أو منصات التواصل الاجتماعي.

## مسارات لإدكام القرضة

اعلامي ومراكيز البحوث الإعلامية واستئصاء الرأي وشركات الخدمات الإعلامية، ومتابعة أدائها ونشاطها ومدى التزامها بالقانون، إلى جانب متابعة المحتوى الإعلامي للمطبوعات الدورية وغير الدورية داخل سوريا، والتزامها بالقانون والأنظمة النافذة.

مشروع المرسوم يتضمن أيضاً توجيهًا غير مباشر لعمل وسائل الإعلام العربية والأجنبية التي يمكن أن تزور مناطق سيطرة النظام، من خلال مراقبة الوفود الصحفية والإعلامية الزائرة، وتأمين تنقلاتها، وتوفير الظروف المناسبة لأداء الوفود مهامها وإطلاعها على "سوريا الحضارية"، وفق المادة "4" التي حدّدت مهام الوزارة، وتصدرها متابعة الأداء الإعلامي لجميع الوسائل والمؤسسات الإعلامية والتزامها بالقانون.

العمل على إحداث وزارة جديدة لم يكن وليد المصادفة بل جزءاً من مسارات هدفها الأخير إعادة ضبط إيقاع المحتوى الإعلامي في سوريا بجميع أشكاله، ابتداءً من نشاط وسائل الإعلام إلى الدراما وموقع التواصل.

### وزارة جديدة؟

لم ينسف مشروع المرسوم الجديد ما ورد كلياً في قانون الإعلام الصادر بموجب المرسوم "108" لعام 2011، لكنه أضاف بنوداً أخرى إلى بعض مواد المبادئ الأساسية الواردة في الفصل الثاني من قانون الإعلام، ومنها رسم السياسة الإعلامية، ووضع استراتيجيات وخطط متوافقة معها، والإشراف على تنفيذها وفق "السياسة العامة للدولة".

كما تضمن مشروع المرسوم ترخيص مراكز تدريب

## أهداف الوزارة الجديدة بموجب نص المرسوم

- رسم السياسة الإعلامية العامة، ووضع الاستراتيجيات والخطط المتفقة معها، والإشراف على تنفيذها وفق السياسة العامة للدولة.
- ضمان حق المواطن بالحصول على الخدمات الإعلامية بأشكالها المختلفة.
- ضمان حرية العمل الإعلامي والتعبير عن الرأي في وسائل الإعلام الوطنية وفقاً لأحكام الدستور والقانون.
- تحفيز المنافسة العادلة في قطاع الإعلام وتنظيمها والعمل على منع الممارسات المخلة بها.
- ربط الإعلام بالمجتمع، بما يعزز الهوية الوطنية والعربية والتنوع الثقافي.
- المشاركة في تعزيز الديمقراطية، والتعددية السياسية، وتعزيز قيم المساواة والعدالة الاجتماعية.
- الإسهام في عملية التنمية بأشكالها المختلفة، وتعزيز الوعي لدى المجتمع لحماية الثروات الطبيعية والمنشآت والمؤسسات وأحترام القانون.
- إطلاع الرأي العام في سوريا والعالم على حقيقة الأحداث في الجمهورية العربية السورية بجميع المجالات، والتعرّيف ببنوتها وتراثها الحضاري، ودورها في بناء الحضارة الإنسانية.
- النهوض بالصناعة الإعلامية والتربوية الوطنية داخلياً وخارجياً.
- الإشراف على الإنتاج الدرامي ودعمه وتنميته في خدمة القضايا الوطنية والتنموية من خلال تقييم النصوص الدرامية والوثائقية، وتشجيع تأسيس شركات ومؤسسات ومدن الإنتاج التلفزيوني.
- التعاون والمشاركة مع القطاع الخاص للاستثمار في قطاع الإعلام، والسينمائي، وتوسيع مجالات التعاون للإنتاج المشترك.



رئيس النظام السوري بشار الأسد خلال اجتماعه مع وزراء حكومته ودوريث عن "مكافحة الفساد" - 2 من أيلول 2020 (رئاسة الجمهورية / فيس بوك)

لقاءات مدورها الإعلام

التقى رئيس النظام السوري، بشار الأسد، في تشرين الثاني الماضي، بعد نحو أسبوعين من إقرار مشروع المرسوم، مجموعة من الإعلاميين والصحفيين العاملين في وسائل الإعلام السورية المحلية، بحضور مستشارته، بثينة شعبان، ووزير الإعلام، بطرس حلاق.

هذا اللقاء لم تقله حينها وسائل الإعلام الرسمية، كما أن حسابات "رئاسة الجمهورية العربية السورية" المعنية بتغطية ونقل أخبار اللقاءات والأنشطة التي يجريها الأسد، لم تنشر شيئاً حول ذلك، مع إتاحة المجال أمام صحفيين حضروا اللقاء لتناقل صورة جماعية مع الأسد، كما جرى في لقائه إعلاميين آخرين في كانون الثاني 2021.

وعبر موقع "سيريالهم نيوز" المحلي (مكتب تحريره في طرطوس)، في 20 من تشرين الثاني الماضي، قال يحيى كوسا، إعلامي في إذاعة "دمشق" والإذاعة السورية، وهو من حضروا اللقاء مع الأسد، "وكان أكثر ما يهمنا هو فهمنا للقاء باعتباره دعماً مباشراً للإعلام من رئاسة الجمهورية، وحرصاً على إيصال المعلومات إلى الإعلاميين".

وزير الإعلام، بطرس حلاق، قدم، في 9 من الشهر نفسه، عرضًا أمام مجلس الشعب "حول عمل وزارته، وما نفذته منذ بداية العام". وتمكنت الوزارة، بحسب حلاق، من "تطوير المحتوى والخطاب الإعلامي، والبنية القانونية والإدارية، والنشاط التدريبي، ودعم صناعة الدراما، والعلاقات البينية مع الوزارات، وتوسيع رادار التغطية لخدمات وكالة (سانا)، وتطوير الصحافة الإلكترونية، وإعادة هيكلة موقع الصحف بهوية بصرية جديدة"، وفق ما نقلته "رئاسة مجلس الوزراء" حينها.

وفي 21 من آب الماضي، نظم اتحاد الصحفيين ندوة إعلامية بعنوان "قانون الإعلام.. تعديل قريب"، وبينّ خلالها معاون وزير الإعلام، أحمد ضو، أن مشروع قانون الإعلام الجديد نوقش مع الصحفيين والإعلاميين ونفاثات أخرى من المجتمع، بعد دراسته من قبل لجان اختصاصية في الحكومة، لافتاً إلى الحرص على إصدار قانون "عصري وعملي"، يربط بين حرية الإعلام ومسؤولية الإعلامي.

وبينَ ضمَّوا حينها أن دراسة قانون الإعلام تجريها كل من وزارة الإعلام ورئاسة مجلس الوزراء ولجنة التنمية البشرية، معتبراً أن "جوهر الموضوع" التركيز على ضمان حرية العمل الإعلامي وإيصال المعلومة، وفق ما نقلته "سانا".

وبمناسبة الذكرى الـ53 لانطلاق جريدة "الثورة"، قال وزير الإعلام، بطرس حلاق، في تموز الماضي، إن دراسة قانون الإعلام الجديد تجري في إطار التفكير بـ"تشريع حديث من"، بالتعاون مع وزارة التنمية الإدارية

على عمل الوزارات، إن مشروع المرسوم يشكل إلغاءً رسمياً لما كان يسمى "المجلس الوطني للإعلام"، كما أن توسيع صلاحيات الوزارة يمنحها بعض صلاحيات مؤسسات أخرى، كاتحاد الصحفيين.

ومن ضمن أهداف الوزارة الجديدة مثلاً، منح وثائق إثبات الهوية للإعلاميين، وهي مسألة كانت في السابق بيد اتحاد الصحفيين.

المستشار السابق وأشار إلى إمكانية تأويل إحداث الوزارة كحمل إداري يقوم على تغيير المهام وظهور حاجات جديدة تفترض القوانين تلبيتها، دون أن ينفي ذلك وجود بُعد سياسي محتمل يرتكز على تكريم أكثر للأفواه وزيادة حرمة الرقابة.

المرسوم الجيد، تعرض المرسوم "108" لتعديل آخر جاء في المرسوم "23" لعام 2016، وبموجبه ألغى رئيس النظام السوري، بشار الأسد، العمل بأحكام الفصل الرابع من المرسوم "108"، ما يعني إيقاف عمل "المجلس الوطني للإعلام" بعد خمس سنوات فقط على تأسيسه، كمؤشر على فشل "المجلس" في تنفيذ المهام المنوطة به من قبل النظام حينها.

المستشار السابق لوزير التعليم العالي، الدكتور أحمد الحسين، أوضح أن إحداث وزارة في ظل وجود أخرى قائمة لنفس الغرض يعني تغيير مهام الوزارة الحالية لتكون أشمل وأوسع استجابة للمتغيرات.

وقال الحسين لعنب بلدي، وفق اطلاعه



معتبراً أنه يحطم المجتمع في بلد صمد عشر سنوات، ويصور سوريا كخابة تعج بالفوضى والفساد، وهذا التصوير غير صحيح بالطلاق، وفق رأيه.

## دفن "المجلس"؟

تحت اسم "قانون الإعلام"، صدر المرسوم رقم "108" في 28 من آب 2011، بعد أقل من ستة أشهر على انلاغ الاحتجاجات الشعبية الماهضة للنظام السوري، وإلى جانب تحديد مهام وسائل الإعلام، وحظر نشر كل ما يمس بـ"رموز الدولة"، نص المرسوم على إحداث "المجلس الوطني للإعلام"، ويرتبط مجلس الوزراء، ويتوالى تنظيم قطاع الإعلام وفقاً لأحكام هذا القانون. وقبل التعديلات التي يضيفها مشروع

نصولها وعرضها وتصديرها. ولا تبدو غريبة محاولة النظام "لجم" الصناعة الدرامية، خاصة بعد موسم دراما رمضان 2022، الذي عرضت خلاله مجموعة أعمال محلية جرى تصويرها في العاصمة دمشق، وتناولت قضيائنا معاصرة ومستقاة من الواقع السوري، كالواسطة والفساد والمحسوبيّة والرشى، وتحكّم فئات معينة بموارد الدولة واقصادها وقراراتها، وحالة الفوضى التي تبدّلت بشكل جليّ خلال السنوات الأخيرة.

هذه الأعمال لاقت بعضها قبولاً وانتشاراً جماهيريّاً واسعًا خلال فترة العرض، لم تسلم من انتقادات ومحاولات لـ"إعادة التوجيه" من قبل بعض مسؤولي النظام حينها، إذ أقامت وزارة الإعلام ولجنة صناعة السينما والتلفزيون، في 31 من توزّع الماضي، ورثة عمل بعنوان "الدراما السورية.. صناعة فكر ومسؤولية مجتمعية".

وخلال الـ30 سنة، دعمت الهيئة العامة وبسبق المراجعة على مشروع قانون الإعلام إدخال تعديلات، في أيار الماضي، على قانون "مكافحة الجريمة المعلوماتية" في وقت ارتفعت خلاله حدة الانتقادات الموجهة للحكومة، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تحت ضغط الواقع الاقتصادي والمعيشي المتدهن الذي يحكم الحياة في مناطق سيطرة النظام.

الجريمة المعلوماتية (الإلكترونية) هي التي ترتكب بواسطة الأجهزة الحاسوبية أو الشبكة، أو تقع على الأنترنت المعلوماتية أو الشبكة.

ومنذ تسريب بعض مواده المعدلة نهاية 2021، أثار القانون جدلاً واسعاً بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، واعتبره ناشطون "تكييماً للأفواه"، بينما وجّه حقوقيون انتقادات لما اعتبروها عبارات عامة وغير واضحة، كـ"النبيل من هيبة الدولة"، وـ"النبيل من هيبة الموظف العام".

وذلك تورطه، في ميراثه، للإذاعة والتلفزيون، حبيب سليمان، إلى تحصين الدراما ضد التسطيح وتشويه القيم، وتحميلها قيم التسامح والمحبة. هذه الخطوة سبقها، في أيار من العام نفسه، تصنيف لجنة الإعلام والاتصالات في "مجلس الشعب"، خلاً اجتماعها بوزير الإعلام، بطرس حلاق، ومديري مؤسسات إعلامية، الدراما السورية "بالألهان"، إذ نقلت إذاعة "شام اف ام" ييف بوكا، ممثلاً

وفصل القانون العقوبات والغرامات المفروضة على مرتكبي الجرائم المعلوماتية، وتتضمن تشديد العقوبة إذا كان الجرم واقعاً على جهة عامة، مع تشديد العقوبات على بعض الجرائم التي زاد انتشارها وارتكابها من خلال الوسائل الإلكترونية، كالذم والقدح الإلكتروني، وجرائم المساس بالحياء، والجرائم "الواقعة على الدستور".

الدراما تحت المجهر

وضع مشروع المرسوم لإحداث وزارة الإعلام الدراما السورية في قائمة مهام وأهداف عمل الوزارة، إذ منحها دور الإشراف على المحتوى و“دعمه وتوجيهه في خدمة القضايا الوطنية والتنموية”， من خلال تقييم النصوص الدرامية والوثائقية، إلى جانب تقييم النصوص الدرامية وإجازتها نصاً ومشاهدة، ومنح الإذن بالتصوير للأعمال الفنية والدرامية، بعد التحقق من إجازة





## ما التأثير المدتمل؟



وزير الإعلام في حكومة النظام السوري، يطربن الصلاحي في مجلس الشعب "بناقش أحدم وزارة الإعلام" - 9 من تشرين الثاني 2022 (رئاسة مجلس الوزراء في سوريا / فيس بوك)

الموجزات اليومية التي تصدرها وزارة الإعلام، والتي تولي نشاطات وتصريحات رئيس النظام السوري والمسؤولين الأولويّة، على حساب ملفات سيادية أو تحمل تغييرًا وتأثيرًا على حياة المواطنين.

عنب بلدي تحدثت إلى صحفية تعمل في إحدى وسائل الإعلام الرسمية بدمشق (تفصّلت على ذكر اسمها لخاوفها)، وقالت إن الشارع السوري لا يصدق كل ما تقوله وسائل الإعلام الرسمية، ويبدو ذلك بوضوح بمجرد النظر إلى تعليقات الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيال القضايا التي تعنيهم.

وأضافت الصحافية أن التصريحات التي تتوالى حول أزمة المحروقات الحالية في سوريا، وما يرتبط بها من تخفيض مخصصات، لا يصدقها الناس، بل يعتبونها ذريعة وتهيئًا لرفع أسعار مستقبلية للسلعة.

وفي السياق نفسه، استبعد الإعلامي عبد العين عبد المجيد وجود تأثير من أي نوع لوسائل الإعلام الرسمية في سوريا يتعدي كونها "بوقًا" للسلطة، مشيرًا إلى بعض الحالات القليلة التي يُحْبِّبُ ظهورها على الشاشة وتحذّلها بأريحية، باعتبار النظام لم يعد مكرّرًا لما يقوله الناس ربما، فيمكن الاكتفاء أحياناً باستبعاد الضيف وعدم دعوته مجددًا.

وبالنظر إلى آلية تعاطي ونظرة المتلقى السوري لوسائل الإعلام الرسمية، أوضح الإعلامي عبد العين عبد المجيد، أن الوسائل الرسمية ومنذ مرحلة ما قبل الثورة وأسلوبها الإعلامي الراهن، فقدت الكثير من مصداقيتها وانتشارها باعتبارها تهتم بارضاء السلطة و"استقبال وودع"، دون النظر إلى ما يشكّل هاجسًا حقيقيًا لدى المواطن.

نفتقد إلى الكثير من الحرفة، وأداؤنا فيه الكثير من التعمّر، ونصوصنا شبيهة حتى الآن. الإعلام المعاصر تجاوز ممارساتنا الإعلامية منذ سنوات طويلة، ودحتي الأن لا نزال نعمل بعقلية التسعينيات.

نهلة عيسى، دكتورة في كلية الإعلام بجامعة "دمشق"

يتضح ذلك ببساطة، بتأطير نشرات الأخبار في التلفزيونات الرسمية أو

السنوي لحرية التعبير الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود" لعام 2021. وشددت المنظمة على غياب الصحفة الحرجة في مناطق سيطرة النظام السوري، مشيرة إلى أن وسائل الإعلام لا تتقدّل إلا الخطاب الرسمي الذي يوجهه النظام، كما تصدّرت سوريا تصنيف "لجنة حرية الصحفيين" كأكثر البلدان فتكاً بالصحفيين عالمياً خلال عام 2019.

### إعلام "استقبال وودع"

خلال اتصال هاتفي مع إذاعة "المدينة إف إم" المحلية، في 17 من تشرين الثاني الماضي، تحدث الدكتور في كلية الإعلام نهلة عيسى عن هوة شاسعة خالل السنوات الأخيرة بين الإعلام السوري والجمهور، وأن هذه العلاقة ليست على ما يرام.

واعتبرت عيسى أن الإعلام السوري على مدار تاريخه طالما كان أداة سلطوية وصوت سلطة، ولم يلعب دور الوسيط بين الحاكمين والحكومين، ولهذا لا تتجأ إليه الجماهير إلا حين يكون الخطيب جللاً لأنه ينقل الرواية الرسمية.

كما أوضحت أن الناس في الأزمات تتجأ إلى إعلامها الوطني للاطمئنان، لكن أداء

الإعلام السوري في "بداية الحرب" كان

مهترئاً لم يستطع مواكبة الحدث، وكان

مرتجلاً ومتخبطاً.

من السوريين تحت خط الفقر، بحسب الأرقام الأممية. اعتبر مسألة إقرار مشروع مرسوم إحداث الوزارة الجديدة عملية هيكلة لا تعني نصف الوزارة القديمة، مع زيادة صلاحيات الوزارة الجديدة وتغولها على وسائل الإعلام، بما فيها الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي.

عنب بلدي لفت إلى تزامن اتجاه النظام للتغيير على وسائل الإعلام مع تصاعد حريات الإعلام والخطاب الإعلامي، ومنح المزيد من الأريحية لمناقشة مختلف مناحي الحياة في العالم، وهو سلوك مألوف لدى الأنظمة الشمولية التي تحاول في فترات "ترنحها" تشريع الإبقاء على "ال مجلس"، ومنح الوزارة دوراً لو جستيًّا وإداريًّا فقط، لكن وزارة الإعلام خطّت على "ال مجلس" حينها، ما أفقده فاعليته، وحوّله إلى ما يشبه اللجنة النقابية.

وشك عبد المجيد في الوقت نفسه بوجود خبراء إعلام يمكنهم تقديم مقترنات لتغيير أو إحداث أو تعديل قرار أو جزئية معينة، باستثناء بعض المتقدعين، والبعدين اليوم عن العمل الإعلامي. من جهة أخرى، اعتبر "رئيس رابطة الصحفيين السوريين"، سمير مطر، التغييرات المرتبطة بوضع قانون إعلام وإحداث وزارة عديمة القيمة، كون الوزارات كلّ تحت تصرف مخابرات النظام.

وقال مطر لعنب بلدي، "لا يمكن القول إن هناك فائدة من أي وزارة إعلام جديدة، طالما أن الصحفيين الذين ينتقدون سياسة النظام مهددون بالسجن والاعتقال خلال زمن قياسي، وطالما يحدث ذلك فالتغييرات وهمية وبلا جدوى".

التهديدات التي يتلقاها الإعلاميون تمثلها حالة الإعلامي مكان وقف، الذي أوقف ثلث مرات خلال عام واحد أحدها في شباط الماضي، بحسب ما وقته منظمة "مراسلون بلا حدود"، وذلك بعد انتقاده نشاطه الرئاسة في سوريا باستقبال ممثلاً وزوجها، وسط واقع اقتصادي متدهور.

وتنصّف سوريا واحدة من أسوأ دول العالم على مستوى حرية التعبير، إذاحتلت المرتبة 171 من 180 في التصنيف

كما ركز الإعلامي محمد علاء الدين على أن قانون الإعلام الجماهيري "التابع من وسائل الإعلام الجماهيري" النابع من "القانع" و"المنصات"، وهي عوامل قلق بالنسبة للنظام، بسبب رواجها وقربها من الشارع، كما أنه يصعب ضبطها في الوضع الطبيعي، على خلاف وسائل الإعلام الكبيرة التي تمتلك تنظيمًا وهيئات وإدارات هيكلية واضحة. وتشهد سوريا مؤخرًا حالة من الغضب الاجتماعي، تعكسها مواقع التواصل، على الظهور الاقتصادي والخدمية المتراجعة، وتصل إلى حد الانتقامات والاتهامات المباشرة للمؤولين (دون رئيس النظام السوري، بشار الأسد) بالفساد وسوء الإدارة، بينما يعيش 90%





سفينة حفر تابعة لشركة "أينرجيان" قرب حقل "كاريش" الذي استحوذت عليه إسرائيل بعد اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع لبنان- أيار 2022 (رويترز)

أرجع الفتيح السبب إلى "الفتور الواضح" مع الرئيس اللبناني السابق الذي لم يزور سوريا خلال ولايته، كما أن اتصالاته المباشرة مع رئيس النظام السوري، بشار الأسد، بقيت غير معلنة رسمياً حتى نيسان 2021، وكانت حول ملف الحدود البحرية واللاجئين، وهم الملفان الوحيدان المعلقان للمحادثات على المستوى الرئاسي.

وفي آب 2018، نقلت صحفة "الأخبار" اللبنانية أن اتصالاً هاتفياً سرياً قد أجري بالفعل بين الرئيسين، وفي تشرين الثاني 2019، أجاب ميشال عون عن سؤال حول ما إذا كان يتحدث هاتفياً مع نظيره السوري بالقول، "هذا أمر شخصي".

ولا يسبّع الحال السياسي أن تكون القراءة دمشق لتحركات ميشال عون في الأشهر الأخيرة بملف ترسيم الحدود محاولة لـ"الترويج" لما كسب اقتصادية محتملة، وبالتالي فإن التعاون مع هذه المساعي من وجهة نظر النظام يعني تقديم خدمة لعون، على الرغم من أنه رفض لسنوات حتى الاعتراف بأنه يتواصل هاتفيًا مع الأسد، بالإضافة إلى أن ملف الثروات البحريّة هو "ملف حساس".

وتتفق صحفة "المركزية" اللبنانيّة مع المُحلل، في تقريرها الصادر في تشرين الأوّل الماضي، إذ فسّرت رفض النظام استقبال الوفد بتجوّيهه ثلاثة رسائل، أحدها إلى السلطة اللبنانيّة بأنّ ملفاً على مستوى الترسّيم لا يرأسه "نائب ببرلياني" وإنما يحتاج إلى "مفاوضات رئاسي"، فزيارة على هذا المستوى تتّبع إقراراً لبنانياً رسمياً بعودة العلاقات السياسيّة إلى سابق عهدها. والثانية أنّ النّظام "لن بيبع" ورقة ترسّيم حدود لبنان الذي يحظى باهتمام عربي في ظل أزماته، إن لم "يقبض الشن سلفاً" من الدول العربيّة المعارضّة له، وأخـر الرسائل إلى واشنطن التي توسيطـت بين لبنان وإسرائيل، في محاولة "لانـتـزاع" تواصلـ معـهـ يـعـيد النظام إلى الساحة الدوليـة.

بُرخ أي استثمارات مالية لتطوير تلك الحقوق سواء من حيث الاستكشاف أو زيادة القدرات الإنتاجية.

وفي كانون الأول 2021، أعلنت إحدى شركات فريديمان إيقاف العمل في عدد من حقول النفط المصرية، دون عرض حقوقها في تلك الحقوق للبيع، وتدفع لحسابات "الجيوسياسية المتضررين من الاستراتيجية الروسية"، مثل سوريا ومصر وإيران، للحفاظ على العلاقات معها، على الرغم من تضرر قطاعات الطاقة فيها، وفق الفتيح، الذي يستبعد الحصول أي تطورات ملموسة في عملية الاستكشاف والتنقيب عن الغاز في سوريا.

ورداً على "شمامعة" العقوبات الأمريكية التي يبرر بها النظام عدم قدرة الشركات على مسح الحقول البحرية، ينفي الفتاح هذا التبرير مستنداً إلى أن العقود منحت لروسيا منذ 2013، أي قبل سنوات من صدور قانون "يصر" الذي عاقب قطاع الطاقة السوري، وحالياً ياتي الشركات الروسية معاقبة ممريكياً وأوروبياً، وبالتالي تنفيذ العقود الموقعة مع سوريا لن يحيف ضرراً جديداً لها.

متحف الرئاسي

بعد ملء الحدود السورية - اللبناني من الملفات العالقة منذ عقود بين البلدين، سواء في مراحل العلاقات المتلميزة أو المتريرة، إذ لا يزال الموقف الرسمي السوري بأن مزارع شبعا التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967 ببنانية، ولكن من دون إبلاغ الأمم المتحدة رسمياً بذلك.

وفيما يخص الحدود البحرية، يرى الأكاديمي محمد الفتاح أن ترسيم الحدود «يعيد فتح ملف الثروات المحتملة لخاز أمام الساحل السوري، وسيسلط الضوء بشكل لا يمكن تجاهله على حقيقة "المراوحة في المكان" بعمليات الاستكشاف في الجانب السوري.

وفيما يخص تطورات الأشهر الأخيرة، يرفض دمشق استقبال الوفد اللبناني،

حقوق الاستكشاف في حقل "تامار" عام 1999، وببدأ المسح الجيولوجي في 2000، وصدرت أول شحنة تجارية منه في 2013، وعام 2018، وقعت أول عقود طويلة الأمد لتصدير الإنتاج. ووصف الفتيح الغموض السوري الذي رافق تسع سنوات منذ أن وقعت أول عقود الاستكشاف والتنقيب مع روسيا بـ"الغموض الباء"، الذي يسمح باستمرار "تعليق الأموال" على تحقيق النفراج الاقتصادي في المستقبل والتحول إلى دولة ذات موارد "طاقوية".

في حين يرى المحلل الاقتصادي أن المؤشرات الملموسة للاستكشاف في منطقة شرق المتوسط، من كل من مصر وقبرص وإسرائيل، تشير إلى أن الاكتشافات الممكنة أقل بكثير من التوقعات السابقة، وأن جدواها الاقتصادية منخفضة، ففي حالة مصر لا يمكن الإنتاج حالياً سوى لتغطية جزء من الاستهلاك المحلي، بينما قررت إسرائيل أواخر عام 2021 تعليق الاستكشاف في العام الحالي.

دور روسي؟

تم تكثف سورييا الوحيدة صاحبة الاستثمارات الروسية في مجال الطاقة المتعلقة، بسبب حساباتها "المعقدة" في ملوك الغاز والطاقة، بحسب قول المحلل في شؤون الشرق الأوسط محمد الفتاح. وووقدت روسيا، سواء على المستوى الحكومي أو الخاص، اتفاقيات مع مصر وقبرص وإيران في مجال تطوير اقطاعات النفط والغاز في تلك البلدان، دون أن يحصل أي تقدم "جوهري"، وهو ما وصفه الفتاح بـ"الاستراتيجية الروسية بالعمل على تجميد تطوير أي مصادر طاقة منافسة لروسيا"، وخصوصاً في الشرق الأوسط.

وفي حالة مصر، بدأ رجل الأعمال الروسي ميخائيل فريدمان، المقرب من "الكرملين"، الاستثمار في قطاع الغاز المصري منذ 2013، وفي 2016، شترى حصة تعادل تقريرًا ربع حقول الغاز البحري المصرية حينها، ولكن لم

# "خُصُوص بِنَاء"

## يُعطل ترسيرم الـডেক

البحرية بين سوريا ولبنان

عن بُلْكَي - مَدْعَةٌ فَنِصَّةٌ

لم يطرأ أي تغيير على ملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وسوريا، منذ طرحه الأخير قبل نهاية ولاية الرئيس اللبناني السابق، ميشال عون، وفي ظل تجاهل إعلامي رسمي للقضية، يُثار التساؤل عن سبب امتناع النظام السوري عن فتح الملف.

وعلى الرغم من الحديث عن الفوائد الاقتصادية المرجوة من ترسيم الحدود البحرية، كما هي الحال حين وُقع اتفاق الترسيم بين لبنان وإسرائيل، لم يبد النظام أي قبول تجاه الجار المتمحمس لإنهاء الملف، حيث بادر برفض برقه **السفير السوري السابق في لبنان بـ"امتلاء حدهما الأعمى"**.

وكان الرئيس اللبناني السابق كلف، في 24 من تشرين الأول الماضي، وفداً بزيارة سوريا لبحث قضية ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، برئاسة نائب رئيس مجلس النواب، إلياس بو صعب، كما ضم وزير الخارجية، عبد الله بو حبيب، والأشغال والنقل، علي حمية، ومدير الأمن العام اللبناني، اللواء عباس إبراهيم.

وبعد اعتذار دمشق في اليوم التالي عن عدم استقبال الوفد اللبناني بسبب "ارتباطات مسبقة"، قال السفير السوري السابق لدى لبنان، علي عبد الكري姆 علي، عقب لقاء الرئيس اللبناني السابق، إن "التباساً حدث في الاتصال بين الرئيسين عون والأسد حول موعد زيارة الوفد

وأضاف أن اللقاء لم يُلغ "بل تأجل بسبب عدم توفر الوقت عند الجانب السوري"، في حين لم يحدد موعد جديد لاستقبال الوفد اللبناني حتى الآن.

ما التقديرات النفطية؟

في عام 2005، أجرت شركة "INSEIS" الترويجية، باتفاق مع الشركة السورية للنفط، عمليات المسح "السيزمي الثنائي الأبعاد" الذي شمل خمسة آلاف كيلومتر طولي، غطت مساحة عشرة آلاف كيلومتر مربع، وفي 2011، أصدرت شركة "CGG Vertitas" الفرنسية التي استحوذت على "INSEIS" تقريرها حول هذا المسح.

وجاء في التقرير أن "سوريا البحرينية منطقة معقدة جيولوجيًا، تقع فوق الحدود التكتونية بين الصفائح الإفريقية والأوراسية"، ويفكّر التقرير وجود ثلاثة أحواض رسوبيّة في الساحل السوري، وأن نتائج التحليل السحيقي "مشجعة"، بوجود مكامن النفط والغاز.

وأشار تقرير هيئة "المسح الجيولوجي الأمريكية" الصادر في 2010، إلى احتياطي في حوض شرق البحر المتوسط، بـ نحو 1.7 مليار برميل من النفط، وـ 122 تريليون متر مكعب من الغاز القابل للاسترداد، وهذا يشمل حوض المشرق قبالة سواحل سوريا.

وب PCS و إسرائيل.

ولا تقدم وزارة النفط السورية المعنية بملف النفط والغاز معلومات أكيدة أو متوقعة عن الاستكشاف في شرق المتوسط قبلة السواحل السورية، فيما أشارت صحيفة "الثورة" الحكومية، في 2013، إلى أن مساحة الجزء السوري من حوض شرق المتوسط تقدر بنحو 6.5% من إجمالي مساحة الحوض.

وذكرت الصحيفة أن المياه البحرية الإقليمية والاقتصادية السورية تتمتع بـ"أممولية جيدة"، وأن هناك أملاً باكتشاف الغاز في الجزء الجنوبي، والنفط في الجزء الشمالي.

ونقلت الصحيفة حينها أنه سُجّر

## مزايا وعيوب..

# هل الاستثمار بالبنوك "التركية مجد للسوريين

### كيف ت عمل البنوك التشاركيه

تقديم البنوك التشاركيه مجموعة واسعة من الخدمات لعملائها من خلال تخصيص الأموال (التمويل) وجمعها والاستثمار بها، ومن هذه الخدمات التمويلية: "الرابحة" (التداول المالي): هي شراء سلعة نقداً وبيعها على أساس مؤجل بهامش ربح يُؤدى بدفعه واحدة أو بعد دفعات متقدمة عليهما، ثم توزع الأرباح الناتجة عن هذا النموذج بيني مالكي الصناديق.

"الشاركة" (الربح والخسارة): هي اتفاقية شراكة بين شخصين أو أكثر ويشارك كل طرف من خلال وضع رأس المال نقداً أو قيمة قديمة، أو مساهمة أحد الأطراف برأس المال بينما يسمهم الآخر بالعمل. في هذه الشراكة، تقسم الأرباح بين الأطراف وفقاً لمعدلات تقاسم الأرباح المتقدمة عليها، بينما الخسارة النقدية تخصص مالك رأس المال فقط، كفقدان صاحب الجهد لعمله.

"المشاربة" (شراكة رأس المال والجهد): هي اتفاقية شراكة يضع فيها أحد الطرفين رأس المال والطرف الآخر يستثمرها في نشاط اقتصادي متوافق مع مبادئ الشريعة لفترة محددة مسبقاً، ويمكن للبنك أن يكون طرفاً في مثل هذه الشركات بصورة صاحب الجهد أو صاحب رأس المال.

"استثناء" (عقد الأشتغال): هو عقد لتصنيع عمل بجودة محددة مسبقاً مقابل رسوم معينة، أي بيع سلعة غير قياسية وغير موجودة بالفعل وسيتم إنتاجها في المستقبل. يمكن للمصارف التشاركيه تمويل الأعمال التي ستنتج من خلال اتفاقية الاستثناء، بشرط أن تكون مسؤولة عن التصنيع في حالة عدم التصنيع من قبل المعهد.



ولاجد الدكتور عبد المنعم فارقاً كبيراً لهيئة التنظيم والرقابة المصرفية، وفقاً

حسابات المشاركة والصناديق الاستثمارية يمكن للمدخر أن يستفيد من خدمات "جمع المال"، عبر فتح حساب تشاركي في أحد البنوك التشاركيه، الذي يدخل ضمن صناديق لا تضمن أي عوائد محددة مسبقاً، أو سداد رأس المال الأساسي.

تُفتح الحسابات التشاركيه في إطار المراقبة (شراكة الجهد، رأس المال)، ويقوم البنك بشغيل رأس المال المنووح له في النطاق الشرعي، ويشترك في الأرباح المحصلة، وفقاً لعدل تقاسم الأرباح المحدد في البداية.

وتتوفر البنوك التشاركيه أيضاً صناديق استثمارية تدار من قبل طاقم من الخبراء والمتخصصين لتوجيه المدخرات، بالاعتماد على حرص الشراكة والذهب، والعadan النفسيه الأخرى، والأموال غير المعتمدة على الفوائد، وفقاً لـ "Ziraat Katilim".

وسام عبد ربه، خريج اقتصاد يمتلك خبرة عملية بالاستثمار في الأسواق المالية، رجح الاستثمار بالصناديق الاستثمارية لمن ليست لديه معرفة كافية بالقطاعات الأفضل لاستثمار أمواله.

تتيح هذه الصناديق اختيار مجال محدد للاستثمار به، مثل قطاع العقارات والمعادن النفيسة والأسمدة، أو توزيع الأموال على عدة صناديق، بحسب ما قاله وسام عبد

ولفت إلى أن الاستثمار في ظل التضخم الحالي، يعد ميزة إضافية من شأنها أن تجعل الصناديق الاستثمارية التركية مركزاً جاذباً للمال لما تقدمه الدولة من تسهيلات للشركات.

وأشار وسام إلى أن المتضرر من هذا التضخم هم الأفراد العاديون، مؤكداً أن سياسة الدولة التركية بحماية الودائع من فروقات الصرف الأجنبية تحمي رأس المال من التأثر بفقد قيمة العملة الوطنية.

يعد تعريف الربح من أهم الفروق التشغيلية للبنوك "الشاركيه" والبنوك "التقليدية"، وبينما يُعرف "الشاركي" الربح الناتج عن البيع النقدي أو البيع الأجل للسلعة على أنه "ربح"، يُعرف "التقليدي" الربح من البيع الأجل للأموال على أنه "فائدة".

تجتمع البنوك التقليدية الأموال من مدخرتها

مقابل سعر الفائدة المحدد في البداية، بالمقابل،

لا تلتزم البنوك التشاركيه بدخل ثابت لأصحاب

الأموال، ولا تقدم أي ضمان للبالغ الأساسى

الexistent.

توفر البنوك التشاركيه الأموال من خلال

حسابات المشاركة والحسابات الجارية، من أجل

تقديم الدعم المالي لعملائها المحتاجين للتمويل،

وتشتري السلع أو الخدمات أو الحقوق المطلوبة

### عن布 بلدي - ضياء عاصي

مع وصول التضخم في تركيا إلى 85.51% على أساس سنوي، وانخفاض قيمة الليرة التركية، يلجأ العديد من السوريين، للبحث عن ملاذات آمنة أو استثمارية، إما لحفظه على رأس المال الذي انخفض، وإما لزيادة الدخول عبر طرق استثمارية.

وبحسب ما رصدته عنب بلدي على مجموعات الخدمات والاستشارات للسوريين في "فيسبوك"، كث السؤال عن الطرق الأنسب لاستثمار الأموال، مع الإشارة إلى اعتبار هذه الاستثمارات "حللاً" أم لا. قوبلت هذه الأسئلة بمجموعة نصائح بينها جواب متكرر، هو استثمارها بالبنوك "الشاركيه" التي تعمل وفق مبادئ الصيرفة الإسلامية الخالية من الفوائد، والتي تعطي ربحاً على رأس المال بآجال استحقاق. تناقض عنب بلدي مع خبراء استثمار بالأسواق المالية واقتصاديين، مدعى فاعلية طرق الاستثمار التي تقدمها هذه البنوك، وما إذا كانت مجده في ظل الأزمات الاقتصادية.

### ما نظام المشاركة المصرفية

المشاركة المصرفية هي نظام مصرفية يستخدم الأموال التي تجمع من المدخرين على أساس شراكة رأس المال العامل أو بالوكالة، بالتجارة والصناعة والتأجير، في نطاق محدود التمويل من دون فوائد، ويشترك النظام الأرباح والخسائر الناتجة مع المدخرين.

الغرض الرئيس من إنشاء البنوك التشاركيه، هو تمكن المدخرين الذين يرغبون في الابتعاد عن دخل الفوائد من استخدام أموالهم بأمان وإدخالها في الاقتصاد. تمارس البنوك التشاركيه جميع أنشطتها المصرفية وفقاً لمبادئ الصيرفة الخالية من الفوائد، والمستمدة من الشريعة الإسلامية.

إذ تعدد الأرباح التي يحصل عليها من هذه التجارة حلاً، بحسب بنك "Finans Katilim" تقتصر عائدات هذه البنوك على ثلاثة خدمات مالية في ثلاثة مجالات استراتيجية، هي جمع الأموال والتمويل والخدمات المصرفية.

ولا تجري أي معاملات مصرفية في الأمور التي تعتبر ضارة بالمجتمع، مثل المشروبات الكحولية وألعاب الحظ والأسلحة ومنتجات التبغ.

تعمل البنوك التشاركيه وفق آليات تضمن امتثالها للمبادئ المصرفية الخالية من الفوائد، إذ توجد في كل بنك مشارك "الجان استشارية"، للموافقة على منتجات وعمليات البنوك.

تُجرى هذه اللجان الفحوصات الازمة قبل

طرح منتجات البنوك في السوق، وتعد القرارات

**ماذا عن الخسائر؟**  
غالباً توزع هذه البنوك الأرباح دون الخسائر، وذلك لأن البنوك تجري تحليلاً مالية للعائد قبل وبعد الدعم التمويلي، للحصول على الضمانات الازمة وإجراء عمليات المتابعة والتحصيل.

وأجل تحقيق خسارة في أنشطة البنك التجارية، يجب بيع البضائع التي اشتراها "مقدماً" بسعر أقل من التكلفة، أو عدم المقدرة على تحصيل سعر السلع.

ونظراً إلى أن معدل الدعم المالي غير القابل للتحصيل لا يتجاوز 3% من إجمالي حجم التمويل، فلن تكون هناك خسارة، ولكن بحال ارتفاع هذا المعدل إلى 10% أو أعلى في أوقات الأزمات الاقتصادية العميقة، قد ينخفض معدل الربح الذي سيزوع.

تسهم البنوك التشاركيه، التي يتزايد عددها في العالم، في التنمية من خلال تمويل الاستثمارات المختلفة بالأموال التي تجمعها.

ويوجد في تركيا ستة بنوك تشاركيه تقدم خدمات مصرفية دون فوائد لعملائها هي: Finans Katilim", "Vakif katilim", "Albaraka Türk Katilim", "Türkiye Emlak Katilim", "Kalyon", "Kuveyt Türk Katalım", "Ziraat Katilim", وفقاً لجمعية البنوك التشاركيه TKBB).



ناشطات سوريات دخلن وقفة احتجاجية في أمامها للمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن مركبي الانتهاكات ومعرفة مصير المختفين قسرياً، بالخلف بناءً لمحكمة فرنسية (تعبيرية/تعديل عنب بلدي)

### شروط "الولاية القضائية" في فرنسا في حال لم يكن الجاني أو الضحية يحملان الجنسية الفرنسية

- أن يكون المشتبه به موجوداً أو مقيناً على الأراضي الفرنسية.
- أن يكون تكليف الجريمة محل القضية، ضمن جرائم الحرب أو الجرائم ضد الإنسانية، فضلاً عن التزام فرنسا بملائحة مرتكبي هذه الجرائم، بموجب اتفاقية دولية، وهي نظام روما الأساسي المؤسس لمحكمة الجنائيات الدولية.

بمستويات السلطة العليا، فهي محكمة وطنية، ولهؤلاء الأشخاص حصانة من مبدأ سيادة الدول. وأضاف المحامي الدبشي أن على الضحايا معرفة أن القضاء في فرنسا عادل، ويضمّن للجاني المزعوم توكييل محام، كما أنه لا يتحذّل خطوة في حال عدم كفاية الأدلة.

#### الجنة قسمان

ينقسم الجنة المزعومون إلى قسمين، الأول من ينتهي إلى جماعات مصنفة على قوائم "الإرهاب"، ولهؤلاء لا تتطلب محاكمتهم سوى دليل يثبت انتماءهم إلى تلك الجماعات. بينما تتطلّب الإجراءات القضائية بحق أشخاص قاتلوا في صفوف فصائل غير مصنفة على قوائم "الإرهاب" تقديم أدلة ثبت ضلوعهم بالانتهاكات. وأوضح الدبشي أن القتال حق مشروع بالقانون الدولي، ولا يُحاسب عليه القانون إلا في حال ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، مؤكداً ضرورة فهم السوريين لهذه الحالات الضبط سقف توقيعاتهم.

وينظر القضاة الفرنسي بموجب "الولاية القضائية العالمية" بأكثر من 40 ملفاً، بحسب ما قاله المحامي أويس الدبشي.

ومن أبرز هذه الملفات، قضية محامي نعمة (المعروف بإسلام علوش)، وهو الناطق السابق باسم فصيل "جيش الإسلام"، المتهم بـ"ارتكاب جرائم دولية منهجية" ضد الدينين الذين عاشوا تحت حكمه، من عام 2013 حتى عام 2018، وما زالت القضية قيد الدراسة من قبل السلطات الفرنسية.

ومن بين القضايا التي ينظر فيها القضاء الفرنسي، قضية شركة "لافارج" وشركتها الفرعية للأسممنت في سوريا، نتيجة شكوك جنائية في 2016 رفعها ضدها 11 موظفاً سورياً سابقاً لديها إلى جانب المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان.

وفي 18 من أيار الماضي، أقرت محكمة الاستئناف في باريس التهم الموجهة ضد شركة "لافارج"، بسبب التواطؤ بجرائم ضد الإنسانية في سوريا.

ومن أبرز العراقييل التي تواجه المنظمات الحقوقية والضحايا الراغبين بمحاسبة مرتكبي الانتهاكات، المخاوف الأمنية لدى الضحية، وفق ما قاله المحامي أويس الدبشي.

وأوضح الدبشي أن الجهات المركبة لانتهاكات ما زالت صاحبة سلطة، تجعلها قادرة على اتخاذ إجراءات بحق ذوي الضحايا الموجوبين في مناطق سيطرتها، وهو ما يجعل الهاجس الأمني سبباً بعرقلة العديد من القضايا. وترتبط المخاوف الأمنية بمحدودية الوصول إلى الشهادات، إذ تجعل الضحايا متربدين بتقديم شهادتهم والأدلة التي يملكونها.

ويلعب عدم القدرة على تقييم الأدلة وتقدير أهميتها دوراً مهماً بعرقلة القضايا، ما يؤكّد ضرورة استشارة الخبراء والمنظمات الحقوقية باستمرار لتجاوز هذه العقبة.

وتتابع الدبشي أن تداول تسجيلات الانتهاكات

المصوّرة بشكل شوّائي يمكن أن يفقدها قيمتها

ويعرقل القضية، باعتبارها أدلة جنائية يتطلّب

التعامل معها صرامة ودقّة.

على سبيل المثال، أسفّر تداول تسجيلات لأحد

مرتكبي الانتهاكات خلال فترة إجراء تحقيقات

حوله عن هروبه خارج الأراضي السويدية، وخسر السوريون بذلك فرصة للعدالة، وفق ما ذكره الدبشي.

**يجب أن نوضح للضحايا أن "الولاية القضائية الدولية" ليست مدعومة جنائياً دولية ولا قضاء وطنياً سورياً.**

**بل هي طريق ضيق قابل للحياة لا يحقق العدالة الشاملة.**

**المحامي ومستشار القانون وحقوق الإنسان أويس الدبشي**

من جهة، يرى المحامي المتخصص في القانون الجنائي الدولي المتخصص الكيلاني، أن من أبرز العراقيل التي تواجه هذا المسار هو نقص الموارد المالية الداعمة لهذه الآليات.

وأضاف الكيلاني أن بعض أزمات الثقة بين الضحايا وهذا المسار، التي خلقها رفع

سقف التوقعات، تعدّ أبرز العقبات، معتبراً أن

المنظّمات السورية لعبت دوراً مهماً بتجاوز هذه

العقبة.

رفعت المحاكم الأولى سقف توقعات

السوّريين، وجعلت الكثير من الضحايا ينظرون

أن "الولاية القضائية العالمية" قادرة على

محاسبة جميع مرتكبي الانتهاكات والحد من

الإفلات من العقاب.

واعتبر الكيلاني أن ضبط التوقعات يقع على

عاتق المنظمات التي تلعب دوراً مهماً بنقل

الصورة الحقيقة للضحايا والشهود.

وعلى سبيل المثال، لا تستطيع "الولاية القضائية" في فرنسا محاكمة أشخاص

**▪ عنب بلدي - لجين مراد**

يسعى السوريون الموجودون على الأراضي الفرنسية منذ سنوات، للبحث عن سبل لتحقيق العدالة ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات الذين تسبّبوا بصنع آلامهم، وكانوا أحد أبرز أسباب لجوئهم.

وفي حين يستمر تدفق اللاجئين السوريين إلى أوروبا منذ 2011، وبينهم مرتكبو انتهاكات من مختلف أطراف الصراع، يلعب القضاء الفرنسي دوراً في تعقبهم ومحاسبتهم بموجب "الولاية القضائية العالمية خارج الحدود الإقليمية".

وفي 28 من تشرين الثاني الماضي، أحرى "المركز السوري للعدالة والمساءلة"، ومنظمة "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، وجمعية "التعاون الفرنسي - السوري" (FSE)، ندوة "بعنوان "ما سبل العدالة المتاحة للناجين والضحايا السوريين في فرنسا"، لتكون جزءاً من جهود المنظمات لدعم مسار العدالة وزيادةوعي السوريين تجاه هذا المسار.

**دور محوري**

قدم العديد من السوريين شهادتهم لدعم التحقيقات التي تجريها السلطات الفرنسية، كما استطاعوا تأمين الأدلة التي شكلت فارقاً في العديد من القضايا.

وبدعت الندوة السوريين لانخراط بمسار العدالة، وتعزّز جهودهم باعتبار شهادتهم أحد أبرز مقومات المحاسبة والحد من الإفلات من العقاب.

المحامي ومستشار القانون وحقوق الإنسان أويس الدبشي، قال لعنب بلدي، إن السوريين يلعبون دوراً محورياً ورئيساً في ملاحقة مجرمي الحرب الموجوبين على الأراضي الفرنسية.

ويعتمد دور السوريين على انخراطهم بأدلة العدالة وتبنّيهم عن مرتكبي الانتهاكات بالتنسيق مع المنظمات الحقوقية السورية والجهات المسؤولة، وفق الدبشي.

وأضاف الدبشي أن شهادات الشهداء كانت العامل الرئيس المضي قدماً بهذه القضايا، مما يجعل مشاركة السوريين جزءاً أساسياً في تحقيق العدالة.

وافتقد المحامي المتخصص في القانون الجنائي الدولي المتخصص الكيلاني مع أويس الدبشي، إذ قال إن للسوّريين دوراً أساسياً في مكافحة الإفلات من العقاب الذي يهدف بكل تأكيد إلى إحلال السلام الكامل غير المنقوص في سوريا.

**المنظمات.. المرشد والمداعم**

تشطّط العديد من المنظمات الحقوقية السورية في فرنسا التي تسعى لتحقيق العدالة، وتحث عن السبل الأفضل لذلك.

وخلال الورشة التي أجرتها المنظمات، ركّز المسؤولون على أهمية توجيه السوريين لاستشارتهم، واستعدادهم الدائم تقديم الشورة والدعم.

ويرى الكيلاني أن المنظمات تحمل مسؤولية مرافقنة الضحايا الراغبين بتقديم الشهادات والوصول إلى شهود لدعم القضايا.

**▪ يزعجنا كما يزعج الضحايا عدم كفایة الأدلة، ونحاول دائمًا الوصول إلى دليل لنظهر الحقيقة ونرسم عراقيل بوجه المنظمات والضحايا**

في ظل وجود آلاف الضالعين بارتكاب الانتهاكات ومحدودية قدرة الولاية القضائية، بالإضافة إلى حالة التشّتت التي يعيشها السوريون جراء لجوئهم إلى مختلف الدول، نشأت العديد من العراقيل في مسار العدالة.

**المحامي ومستشار القانون وحقوق الإنسان أويس الدبشي**

# هل يمكن تناول الفيتامينات والمعادن معًا

د. كريم مأمون

**"أوميجا 3" وفิตامين "H"** قد يؤدي تناول هذين المكملين معًا إلى تحسين صحة القلب، فالألحاح الدهنية "أوميجا 3" هي دهون أساسية تحمي من بعض الأمراض، كارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب، والسكري الدماغي. كما أن فيتامين "H" هو عنصر غذائي مهم له خصائص مضادة للأكسدة تعزز جهاز المناعة.

ووجدت إحدى الدراسات المحدودة التي شملت 60 مريضاً من الذكور المصابين بمرض الشريان التاجي أن تناول مزيج من "أوميجا 3" وفิตامين "H" كانت له آثار مفيدة على الأنسولين في الدم مقاومته.

**الحديد وفิตامين "C"** يعد الحديد من أكثر أنواع المعادن الضرورية لجسم الإنسان، لكنه مكوناً رئيساً لخضاب الدم، وهو عبارة عن بروتين موجود في خلايا الدم الحمراء، ينقل الدم المؤكسج من الرئتين إلى مناطق أخرى من الجسم، ما يعني أن نقص الحديد يعوق هذه العملية. وينصح بعض الأطباء بتناول الحديد مع فيتامين "C" لزيادة امتصاص الجسم له إلى الحد الأقصى.

ورغم أنه غير مؤكّد تماماً، فإن تناولهما معًا لا يسبب أي ضرر على الجسم.

**لا تناول هذه معاً** موقع "VITAL" الألماني الطبي، لخص من جانبه أهم العناصر الغذائية التي لا يجب تناولها معاً.

**الحديد ومعادن أخرى** يعتبر عنصر الحديد معدنًا أساسياً لصحة الجسم، لكنه مكونات صبغة الدم الحمراء، فهو يشارك في نقل الأكسجين، ويعد دوراً مهماً في مكافحة العدوى. لذلك من المهم أن يحصل الجسم على قدر كافٍ منه يومياً، عبر الغذاء أو الدواء. لكن يمكن أن يؤدي تناول الحديد مع كل من معدن المغنيزيوم أو الكالسيوم أو الزنك إلى إضعاف امتصاص الحديد أو حتى منعه تماماً، ما يعني عدم استفادة الجسم منه كعلاج.

**"فوليك أسييد" (B9) والزنك** تتناول النساء فيتامين "B9" أو ما يسمى أيضًا بـ"فوليك أسييد"، خاصة اللواتي يرغبن في إنجاب الأطفال أو النساء الحوامل، إذ يشارك الفيتامين في إقسام الخلايا وتتجديها، ويعزز النمو الصحي للجنين. لكن قد يؤدي تناول الزنك مع مستحضرات حمض الفوليك إلى التأثير على امتصاص الأخير في الجسم.

**استشر طبيبك** قد يكون تناول المكملات الغذائية أمراً ضروريًا في بعض الحالات، مثلًا للأشخاص الذين يعانون صعوبة امتصاص العناصر الغذائية أو فقدان الكثير منها، كأمراض الأمعاء الالتهابية المزمنة، بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأشخاص النباتيين أن يكملاوا بعض العناصر الغذائية، مثل فيتامين B12، الذي يتم الحصول عليه بشكل أساسي من المنتجات الحيوانية. ومع ذلك، عادة ما يغطي النظام الغذائي المتوازن والمتنوع احتياجاتنا الغذائية، لهذا السبب قد لا يحتاج الأشخاص الأصحاء إلى أي مكملات غذائية، لأن تناول بعضها يمكن أن يسبب أعراضًا جانبية ويضر بالجسم إذا لم يكن هناك نقص بقيمتها، لذا يجب دائمًا مناقشة تناولها مع الطبيب الذي يمكنه استخدام فحص الدم لمعرفة مدى حاجة الجسم إليها.

يسهم تناول أقراص الفيتامينات والمعادن والعناصر الغذائية في حصول الجسم على حاجته من هذه العناصر، التي لا يمكن الحصول عليها بشكل كامل من الغذاء وحده للقيام بعدة مهام حيوية في الجسم. وقد يعزز تناول أنواع معيّنة من هذه المعادن أو الفيتامينات مع بعضها من استفادة أعضاء الجسم بشكل كامل منها، بينما قد تتخفي الفائدة في حال تناول نوع منها وحده.

في المقابل، قد يؤدي تناول عدد من الفيتامينات والمعادن معًا، دون فاصل زمني محدد، إلى حدوث أضرار في الجسم، أو عدم الاستفادة منها، إذ قد يبطل مفعولها في حال تناولها مع فيتامين آخر.

موقع "The Checkup" الطبي، لخص في تقرير له أبرز الفيتامينات والمعادن التي تعمل بشكل أفضل في حال تناولها معًا.

وبحسب التقرير، يمكن بشكل عام تناول الفيتامينات القابلة للذوبان في الماء معًا من دون طعام، ويمكن تناول الفيتامينات التي تذوب في الدهون مع الأطعمة التي تحتوي على دهون صحية.

**فيتامين "D" و "K"** يكمل كل من فيتامين "D" و "K" بعضها، إذ يساعد فيتامين "K" الكالسيوم على الانتقال من الدم إلى العظام، بينما قد يؤدي تناول جرعة كبيرة من فيتامين "D" دون كمية كافية من فيتامين "K" إلى وصول الكالسيوم إلى الأماكن الخطأ. كما تشير عدة أبحاث إلى أن كلًا من فيتامين "D" و "K" للذين يعتبران من الفيتامينات القابلة للذوبان في الدهون، يعملان بشكل تآزر في إضمان امتصاص العظام للكالسيوم بدلاً من تراكمها في الشرايين.

**فيتامين "D" والمغنيزيوم** أظهرت دراسة نُشرت عام 2018 في "المجلة الأمريكية للتغذية السريرية"، أن مفعول فيتامين "D" ومعدن المغنيزيوم يتم تعزيزه عند تناولهما معاً. ومن دون ما يكفي من المغنيزيوم فإن التمثيل الغذائي لفيتامين "D" يضعف، لذا فهو مطلوب لتحويل الفيتامين إلى شكل يمكن للجسم استخدامه.

يتدخل الزنك مع امتصاص النحاس، ولكن تناول الكثير من الزنك يمكن أن يسبب نقصًا في معدن النحاس بالجسم، لذا يُنصح عند تناول الزنك بحصول الجسم على معدن النحاس أيضًا، لدعم توازن الجسم بين هذين المعدنين.



## ما الذي تعرفه عن دواء

# جيـفـيـبـروـزـيل



جيـفـيـبـروـزـيل (Gemfibrozil)، ويُعرف تجارياً باسم لوبيـد (Lopid)، هو دواء ينتمي إلى مجموعة الأدوية من فئة الفيبرات، التي تعمل من خلال تفعيل مستقبلات مولدات بيروكسيسوم الفعالة (PPAR-activated receptors)، والتي تؤثر على استقلاب السكريات والدهنيات، وتقلل مستويات الشحوم المنتجة من الكبد. وهو فعال جدًا في خفض نسبة الدهون الثلاثية (TG)، كما أنه يزيد من مستوى البروتينات الدهنية العالية الكثافة (HDL)، ويخفض مستوى البروتينات الدهنية المنخفضة الكثافة (LDL-الكوليستيرون السمين)، ويخفض مستويات البروتينات الدهنية المنخفضة الكثافة جداً (VLDL)، ولذلك فهو يستخدم في الحالات التالية:

علاج المرض مع نسبة مرتفعة جداً للدهون الثلاثية، ومن هم عرضة لالتهاب البنكرياس، والذين لم ينجحوا بالسيطرة على مستوى الدهون عن طريق اتباع نظام غذائي خاص، لأنه عند ارتفاع نسبة الدهون الثلاثية يكون هناك خطير مرتفع لالتهاب البنكرياس.

الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية لدى المرضى مع نوع معين من فrotein الدهنيات (type 2b)، الذين لديهم نسبة منخفضة من "HDL"، ونسبة عالية من "LDL"، والدهون الثلاثية.

### معلومات صيدلانية

يتوفر جيـفـيـبـروـزـيل على شكل أقراص فموية (600 ملخ)، تؤخذ قبل الطعام بـ30 دقيقة، وتبلغ الجرعة اليومية 1200 ملخ مقسمة على دفعتين (صباحاً ومساءً)، ويجب أن يتم إجراء اختبارات لقياس مدى فعالية الدواء بشكل دوري في أثناء استخدامه، وفي حال لم يكن تأثيره كافياً بعد ثلاثة أشهر من بدء العلاج، يجب التوقف عن استخدامه.

### ملاحظات

لا توجد حاجة لإعطاء الدواء لأشخاص لديهم ارتفاع ضئيل أو متوسط من الدهون الثلاثية.

لا يكفي تناول دواء جيـفـيـبـروـزـيل لوحده للوقاية من الأمراض القلبية الوعائية، إنما يجب تناوله بالإضافة إلى الحمية الجيدة (مثل الحمية المنخفضة الشحوم والكوليستيرون)، والتغييرات الحياتية الأخرى كالتمارين الرياضية، وخسارة الوزن في حال البدانة، والتوقف عن التدخين والكحول، فكل ذلك يزيد من فعالية الدواء.

قد يؤدي تناول جيـفـيـبـروـزـيل إلى حدوث بعض التأثيرات الجانبية، وأشياعها: الانزعاج في المعدة، ألم في البطن، تغيرات في التنفس، آلام بالعضلات، حصوات ماربية، تراجع الرغبة الجنسية.

يجب عدم تناول جيـفـيـبـروـزـيل في حال كان لدى الشخص مرض شديد في الكبد أو الكلكتين أو المراة، أو في حال كان يتناول دواء سيمفاستاتين أو ريباجلينيد أو سيليكسبياغ أو داسابوفير.

يجب عدم استخدام جيـفـيـبـروـزـيل في أثناء الحمل (فتة C) لاحتمالية تأثيره سلباً على الجنين.

يُنصح بعدم استخدامه من قبل المرضعات لاحتمالية إفرازه مع الحليب وضرره على الرضيع.

## كتاب

## "التاريخ الإجرامي للجنس البشري" .. لماذا يرتكب الإنسان الجريمة؟

يقدم الكاتب والفيلسوف الإنجليزي كولن ولسون، في كتابه "التاريخ الإجرامي للجنس البشري"، نظرة معمقة على عالم الجريمة وبداية تحولها إلى سلوك بشري ما زال مستمراً مع ظهور أنواع جديدة على مستوى الممارسة والدافع أو غيابه.

وينقل ولسون أمثلة مختلفة موثقة باسم والتاريخ في كتابه، الذي يعتبر دراسة متكاملة لقضية بهذا الحجم، إذ جمع عام 1959 مراجع دراسته التي شملت كتاباً عن العنف الإجرامي ونسخاً من مجلة كانت تصدر حينها باسم "التحرى".

ويقوم الكتاب على قراءة وقائع غير متراقبة حول العنف البشري والإجرام، والقواعد التي تحكم هذا السلوك، والدعاوى أيضاً.

وبحسب ولسون، فد الواقع الجريمة تختلف باختلاف الزمن، كما تباين من دولة إلى أخرى، فالفرنسيون والإيطاليون يقتلون لأسباب عاطفية، والألمان يقتلون بدافع ساديه، والإنجليز يقتلون بعد وضع خطة محكمة بعناية فائقة، والأمريكيون يقتلون لأسباب أتية لحظية.

كما يتطرق "التاريخ الإجرامي للجنس البشري" إلى "الفعل الجنائي"، كأحد أنواع القتل التي ظهرت بهذا الاسم عام 1922، للدلالة على نوع القتل الذي يقع بلا دافع لدى القاتل.

ويلفت الكاتب الإنجليزي النظر إلى هرم الاحتياجات الذي وضعه عالم النفس إبراهام ماسلو، في كتابه "الدافع الشخصي" الصادر عام 1954، مع المراحل الزمنية لتطور الجريمة، إذ كانت أغلبية الجرائم حتى مطلع 1919 ترتكب بدافع مباشر من أجل البقاء، وهو المستوى الأول من المستويات الأربع التي افترضها ماسلو.

إلى جانب ذلك، ظهرت الجريمة الجنسية عام 1988، كنوع جديد من أنواع الجرائم، ليتبعها في القرن 20 الانتقال إلى مستوى آخر من الاحتياجات البشرية والجرائم المتربعة على هذا الانتقال، وهي جرائم الإحساس بالذات وتحقيق الذات، بما يتفق وتسلسل احتياجات ماسلو أيضاً.

ويقدم الكاتب قراءة في شخصية الإنسان العنيف، عبر ربطها بوقائع وأحداث، منها ما هو عالي، كاستيلاء الجيش الياباني على مدينة صينية عام 1937، وارتكابه جرائم قتل وأغتصاب في المدينة استمرت شهرين.

الكتاب يتكون من 243 صفحة، مقسمة على مجموعة فصول تناولت نماذج من العنف وتدمير الذات وأالية تطور الكائن البشري ومساوئ الوعي، ويقدم رسالة مفادها أن بعض أنواع الجرائم التي لا تقوم على تقسيمات، قد تكون ذات دافع غير منطقية بمنظور البيئة، أو بلا دافع أصلاً.

كولن ولسون، ولد في بريطانيا عام 1931، وتوفي في الولايات المتحدة عام 2013، ولديه الكثير من المؤلفات في الفلسفة والآدب وعلم الاجتماع، ومنها "الإنسان وقوه الخفية"، و"اللامتنمي"، كما أن العديد من الأفلام السينمائية مقتبسة عن كتابه، ومنها "أفاتار" عام 2009.



على أرض الملعب، وجميع بيانات المباراة، وقططات خاصة من زوايا مختلفة.



يمكن أن ينبع على بعض الجماهير القادمين من مختلف قارات العالم، ولتحفيض درجات الحرارة دون 20 درجة مئوية، استُخدمت تقنية تبريد اللاعب المفتوحة التي تعتمد على خلق "فجاعة متاخرة" داخل الملعب فتحافظ على درجة حرارته عبر المبردات الموزعة على امتداد الملعب بشكل فوهات بحجم كرة القدم تضخ الهواء البارد نحو اللاعبين، وأخرى صغيرة تحت مقاعد الجماهير لتوزيع الهواء على مستوى الكاحل.

تميزت النسخة الحالية من كأس العالم لكرة القدم بكونها الأولى في الشرق الأوسط، بلد عربي وإسلامي مثل قطر، كما أنها تميزت بتقنيات حديثة يُستخدم بعضها لأول مرة من أجل تحقيق أقصى متعة لجمهور المستديرة.

وشملت التقنيات المستحدثة عدة أصعدة، ابتداء

باللاعبين المضيق للعبارات، واعتماد التكنولوجيا

في حسم القرارات الحرجية، ثم توفير أفضل تجربة ممكنة للمشجعين.

"المرحلة" أول كرة ذكية

حاولت قطر إضفاء الطابع العربي على نسخة كأس العالم الحالية من شعار البطولة ذي "الشمام"، الذي هو عبارة عن مجسم بزي عربي يتألف من "شماغ وعقال" (Bonocle)، وهي أول منصة ترفيهية بلغة "بريل" (نظام كتابة للمكفوفين) في العالم، مزودة بجميع التقنيات المساعدة لضعاف البصر للوصول إلى الحشو الرفقي.

ومن التقنيات التي وفرها منظمو البطولة تقنية "فيليكس بالم" (Feelix Palm) التي تعمل بالنبضات الكهربائية من خلال أجهزة اتصال، وتعتمد هذه الأجهزة على اللمس لنقل رسائل تشبه طريقة "بريل"، لكن دون تقييد حركة المستخدم.

### تطبيق "فيفا+"

يتيح تطبيق "فيفا+" للمشجعين متابعة كل ما يحدث بالملعب من خلال مدونة مباشرة للاعبين، وأداء اللاعبين بشكل فوري، وذلك لأول مرة في تاريخ كأس العالم.

وعلى "فيفا" على التقنية بأنها "ستحدث ثورة في تفاعل الجماهير مع كرة القدم"، إذ ستمكن مستخدميها من اختيار إشارة البطولة من خلال تقنية "الواقع المعزز"، وعرض أحدث الإحصاءات والخرائط الحرارية لتحركات اللاعبين والحكم

وبالكرة الذكية المستحدثة و12 كاميرا مثبتة أسفل سقف الملعب لتتبع الكرة ومراقبة تحركات اللاعبين وتمرير أجزاء أجسامهم عند 29 نقطة، اعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تقنية " VAR" ببيانات فورية لتقدير المسؤولين في غرفة التسلل شبه الآلي لمساعدة المسؤولين في غضون ثوانٍ قليلة بعد الحادثة.

### تبريد اللاعب

تعاني منطقة الخليج العربي ارتفاع درجات الحرارة، وهو ما أجبر "فيفا" على تنظيم هذه النسخة في الشتاء، وحتى في هذه الأشهر تصل درجات الحرارة إلى 27 درجة مئوية، وهو ما

### سينما

## فيلم "السبّادتان" .. دكاكية أهل تعامي عن الواقع

"Wasserfreunde Spandau 04" ، كما شارك في أول مبياد طوكيو عام 2020.

وعُيّنت في عام 2017 أصغر سفيرة للنوايا الحسنة لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهي حالياً متحدة باسم اللاجئين حول العالم.

بينما اعتقلت الشرطة اليونانية سارة، في 29 من آب 2017، في إطار حملة شنتها ضد موظفي إغاثة، تحت دعوى تهريب مهاجرين إلى اليونان.

ولاقت قضية سارة تفاعلاً كبيراً من قبل ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، طالبوا بإطلاق سراحها، كما اعتبرت العديد من المنظمات الحقوقية أن محکتمتها تعنى بالحكم بـ"الموت" على مئات اللاجئين القادمين بالبحر، بينما ما زالت قضيتها معلقة.

سوريا وأحمد مالك (زار) من مصر، بالإضافة إلى جيمس كريشن من المملكة المتحدة وماطيس شفافيغوفر من ألمانيا.

ولاقى الفيلم العديد من الانتقادات، أبرزها تجاهل دور النظام السوري المسؤول الأول عن رحلة "الموت" التي عاشها آلاف السوريين، ما اعتبره نقاد وناشطون "تبسيطاً لحقيقة ما حدث"، خصوصاً بعد أن رُوج لكون العمل يسلط الضوء على حياة اللاجئين السوريين.

كما انتقد البعض لامبالاة الفتاين تجاه الحرب، في حال كان خطورها بعيداً عن دمشق وعائلتها هناك.

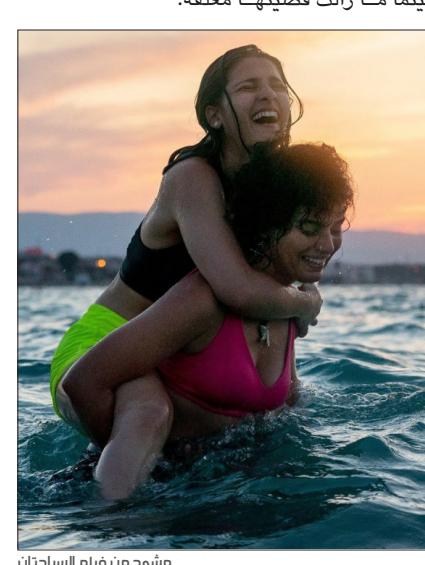
ولم يظهر الفيلم حقيقة "أسطورة" سحب الفتاتين للقارب لأكثر من ثلاث ساعات، رغم أنهم اعترفوا بوقت سابق أنهم ليستا بطليين خارقين لتفعل ذلك.

عرض الفيلم في مهرجان "القاهرة" السينمائي للأفلام 2022، وهو حائز على تقدير 7.4 من أصل 10 عبر موقع "IMDb" لتقدير الأعمال الدرامية والسينمائية.

وخلال عرض المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للعمل، أشارت وكيلة الأمين العام للتواصل العالمي، ميليسا فليمينغ، إلى الفيلم، ووصفت بأنه "دليل على قوة وشجاعة ومتانة" أكثر من مئة مليون شخص نزحوا قسراً حول العالم.

ووصفت فليمينغ الفيلم بأنه "جرس التنبيه" و"الخطوة المرحبا بها للغاية" لكي يخوضان الجميع مع اللاجئين.

الأختان ماردينبي شاركتا يسرى في ريو دي جانيرو (2016) عن فريق اللاجئين، واحتلت المركز 41، بعد انضمام الأخرين إلى نادي السباحة



"السباحة وطنى، أشعر بأنها المكان الذي أنتمي إليه"، واحدة من العبارات التي عزّت بها السباحة السورية يسري ماردينبي نفسها، خلال رحلة لجوئها التي عرضها فيلم "السبّادتان" (The Swimmers).

يعرض الفيلم، الصادر في 2022، خلال 134 دقيقة السيرة الذاتية للسباحة السورية يسري ماردينبي وشقيقها سارة ماردينبي، بأسلوب درامي يجسد جزءاً من حياة مئات السوريين الذين أجرجوا على عبور البحر هرباً من الحرب.

يبعد العمل مشاهده الأولى في عام 2011 لحياة الأخرين ماردينبي، تُظهر علاقتهم المتورطة، وينتقل إلى عام 2015 ليعرض حياة الفتاتين التي تعكس وجود نموذجين متناقضين للحياة في سوريا خلال ذلك العام، أحدهما أحدهما حاصل على درجة مئوية، وهي حياة الأخرين ماردينبي.

بدأ من مقتل إحدى صديقاتهما (زان حداد)، وترعرعهما للتعرض من قبل عناصر أحد حواجز النظام السوري، يدفع الخوف الأخرين لمحاولة السفر، التي تستعرض ركوبهما برفقة مجموعة أشخاص بقارب مطاطي مهترئ وشبّه معطل.

ومع تغير الرحلة، تربط سارة الحبل حول خصرها وتتفز بالبحر لخفيف الوزن، وتبعها يسرى لتسبح الفتاتين حتى الوصول إلى إحدى الجزر اليونانية، وتسهم بذلك بإيقاظ البقية ما يجعلهما "بطلات الرحلة" بالنسبة للجميع، بحسب ما تسرد أحداث الفيلم.

الفيلم من إنتاج "نتفليكس" (Netflix) ومن بطولة منال عيسى (سارة ماردينبي) وناتالي عيسى (يسرى ماردينبي) ومن إخراج المصرية سارة الحسيني.

شاركت في الفيلم أسماء بارزة عربيةً وعالمياً، بينما الممثلة كندة علوش (والدة الفتاتين) من



## المغرب..

### عندما تكتشف نفسك من جديد



عروة قنواتي

مع نهاية دور المجموعات في المونديال وبداية الدور الثاني، تبقى آمال قوية بمنافسة أشد، وبمتعة كروية تخلط الأوراق بين المنتخبات الكبرى ومنتخبات الصاف الثاني، كما يحلو الوصف في كرة القدم، وتتغير دعواتي مع أسراب الطيور إلى القارب الغربي في بحر المونديال، وإلى الشارع المرفوع بأيدي أسود الأطلس نحو دور الشانة لأول مرة في تاريخ العرب مونديالياً، وفي كتاب الكرة الغربية خصوصاً، فإنها تستحق هذه المكانة بعد الأداء الطيب والإمكانيات التي ظهرت في الدور الأول، وإذا كان الدور الأول قد أغلق كتابه بخروج المنتخب الألماني والبلجيكي من البطولة، وبانتصارات أساسية وإفريقية على البرازيل وفرنسا وإسبانيا والبرتغال، فإن تقارب المستوى داخل الإقصائيات قد يبدو خداعاً، وهذا لا يعني أن تتوقف حلة الأحلام والأمنيات لكرة اليايانة والكورية والسنغالية ثالثاً، لأنها، وإنما اعتماد على صورة التأهل في كل المجموعات، فإن لا يحصل أي متصرد فيها النقاط الكاملة لا يعني بالضرورة أن التانغو أو السamba في خطر، ولا يؤكد أن الديك الفرنسي مازوم، ولا أن الطواحين الهولندية بحاجة إلى "عزقات" وتشحيم، الاجتهاد والاء التاريخي لبعض المنتخبات في المونديال دخل ضمن بوابة الحسابات في التأهل، وهذا طبيعى، ودخل مع الإجهاد والتعب الذي نال من المنتخبات حتى قبل بداية المونديال، بحسب ضغط الرزنامة الكروية في أوروبا والعالم، أما في الإقصائيات فحدث آخر ينتظرا جميعاً.

وإن كانت مواجهة منتخبنا المغربي الشقيق للمتأذور الإسباني، الثلاثاء 6 من كانون الأول الحالي، تحاكى أكثر من محور في قضية المونديال، فإن أبرز هذه الحاور يحمل عنوان الوصول الأول إلى دور الثمانية وبعدها فليحصل ما يحصل.

إسبانيا لويس أوريكي المتصرفة على كوكستاريكا بسبعينية والمعادلة مع ألمانيا بهدف لملئه والخاسرة أمام الساموراي الياباني بهدفين لهدف، خرجت في المونديال الماضي من الدور الثاني يوم تبدل الأوراق بين لوبيتيغي وفيرناندو هيرزو في الساعة الأخيرة قبل المونديال، ويهما تقابل المغرب مع إسبانيا في الدور الأول، ورغم أن تلك المباراة كانت مهمة فقط لإسبانيا وتحصيل حاصل للأشقاء، فإنها كانت صعبة جداً على إسبانيا، وكان التعادل الإيجابي بشق الأنفس لرفاق راموس وبيكوي، ويهما كان المغرب سيء الحظ في النهايات، فخسر بشكل صادم أمام إيران بهدف وأمام البرتغال بهدف وتعادل مع إسبانيا.

يوم الثلاثاء يحمل عنواناً عريضاً للأشقاء ولنا ولكرة العربية: عندما تعيد اكتشاف نفسك. صحيح أن مجموعة أسود الأطاسى ومنتخباتها لم تكن ضمن الصراع القوى على البطاقات، فالمنتخب الكرواتي لا يشبه كرواتيا المونديال الماضي أبداً، وباجيكا انتهى جيلها بحزن شديد، وكثنا تحضر منتخبها لمشروع 2026، إلا أن المغرب وركاكي ومن معه بصموداً بقوه ولم يُخروا كل أسلحتهم في المونديال، وهذا أمر مهم.

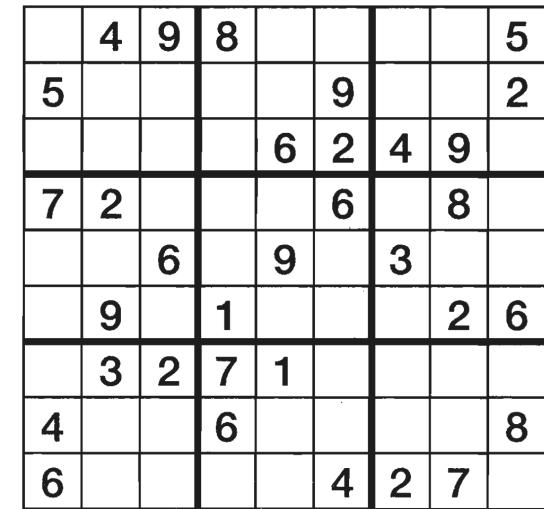
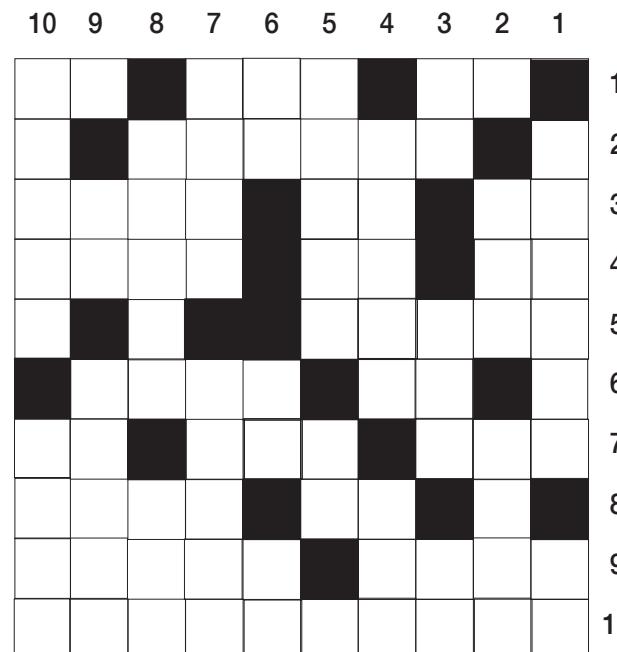
وإن كان المغاربة في الأشواط الثانية يتحابون إلى عامل بدني مساعد وجهد إضافي، فإن فرصه التأهل لدور الثمانية كفيلة بث الروح وضخ المعنيات، إلى جانب الحالة الفنية الطيبة والثبات الدفاعي. هذه العوامل نفسها التي منحتنا فرصة رؤية اليابان وكوريا وأستراليا ضمن الدور الثاني، وجعلتنا نشاهد مرة جديدة انتكasa المغاربة وانتصارات على منتخبات مرشحة للقب في الدور الأول.

علينا ألا نستجع بتقسيم الأمور ونقط القوة والضعف، فكل مباراة ظروفها، والإقصائيات تعطي كل المنتخبات أكثر من فرصة في 90 دقيقة وشوطين إضافيين وركلات ترجيح، ولكنها في كل مباراة تصعد بفائزة وترمي بخاسر، وهذا منطق كرة القدم.

في الزاوية الماضية توقعت خروج منتخب تونس وتأهل السعودية والمغرب. المنتخب السعودي لم يتمثل لعدة أسباب، أهلهما نقص اللاعبين المهمين في تشكيلة رينارد بسبب الإصابة والإيقاف، وأيضاً دخول المنتخب إلى لقاء المكسيك بما لا يشبه ما تم تقديمها أمام الأرجنتين وبولندا إطلاقاً، إلا أن الخضر يستحقون التصفيق والاحترام والإعجاب، لأنهم مع هيرفي رينارد أعادوا الاكتشاف الهيئة السعودية الكروية في المونديال، وقدموها أشواطاً طيبة ومفاجأة أخرجت الأرجنتين، وكانت أن تحقق المأمول أمام بولندا. ما علينا!

المغرب، عندما تكتشف نفسك من جديد، لتختطف إجازاً فريداً في مونديال 1986، حين كان المجد على بعد خطورة فتوقف بركلة حرمة لور ماتيوس سكت شباك يادو الزاكي في الدور الثاني. اليوم ماتيوس على المدرجات يتتابع مباريات المونديال، وقد تقدم به العمر، ولكنه ما زال أنيقاً، والعملق يادو الزاكي عميد اللاعبين المغاربة يتتابع عبر الشاشات مع ثقته بتصریحاته الأخيرة بأن المنتخب المغربي يات جاهزاً للتتأهل والتقدم أكثر... والثلاثاء يحجز رکاکي مع بوخلال وزياش ونصری وزمزاوی وبونو وسايس بطاقات السفر إلى دور الثمانية.

بال توفيق يا منتخبنا.



لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة  $3 \times 3$ ، و 81 مربع صغير  $3 \times 3$ . تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدأية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

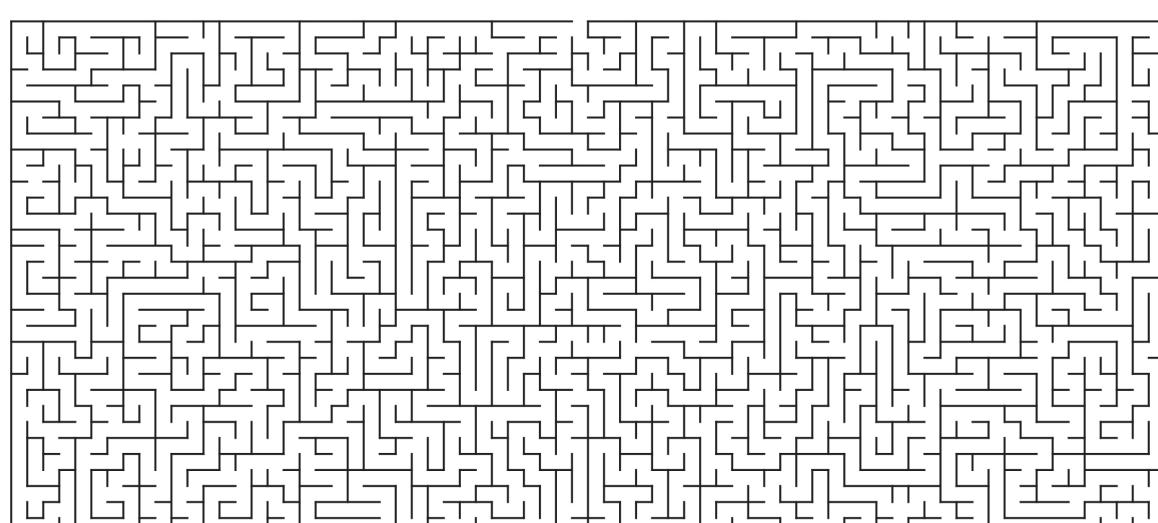
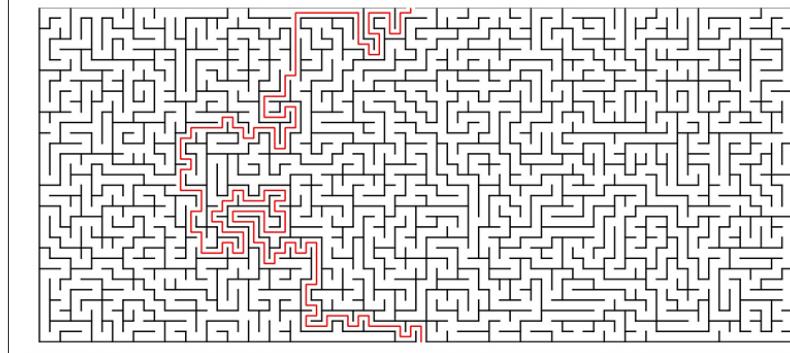
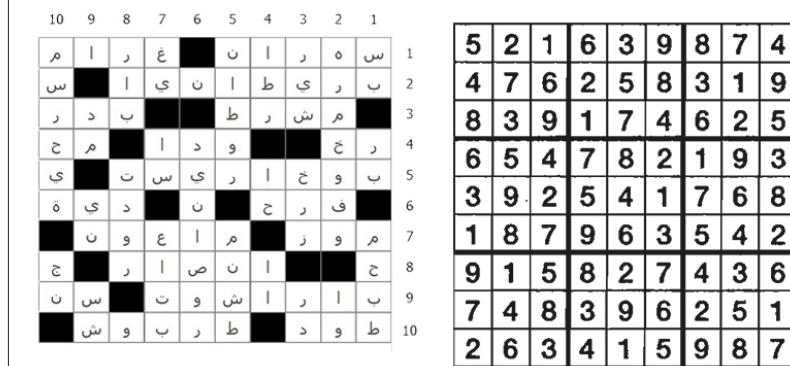
#### أفقى

1. حرم الله قولها للوالدين ٥ عوضاً عن ٥ طير اسطوري في قصص السندياد
2. حيوان بحري يعود في محيطه له ثلاثة قلوب دار دورانا ٥ ياسة ٥ ضوء ضعيف
3. نصف سوار ٥ نصف ايوب ٥ عصفور
4. طائر اسطوري يحترق ويعد يبعث من جديد
5. نصف واحد عدم القردة على البيع لظروف السوق أو السلعة (مكروسة)
6. قلما ٥ زوايد ابرية في الثبات ٥ ثلاتا حوت
7. زهرة تحية الصباح ٥ الاسم الانجليزي لعصفور سمى به شخصية انجلزية اسطورية
8. طائر منقاره طويل ذكر في القرآن الكريم ٥ طائر مفرد غالباً اصغر اللون سميت به جزر قرب المغرب

#### عمودى

9. حيتان صغيرة في قمة الذكاء ٥ صوت الضحك
10. طير صغير مهاجر يصطاد على شواطئ المتوسط ٥ محب (مكروسة)
11. في السلم الموسيقي ٥ أثر الضوء ٥ قطر
12. الأماكن التي تخفي فيها الآشاء ٥ افتداء
13. طير لا يطير يعيش في القارة القطبية الجنوبية ٥ أصاب الآخر بحيث لم يقع على الحركة
14. حيوان ضخم بيت فترة الشتاء ٥ في السلم الموسيقي ٥ حرفان من كراج حيث تدخل (مكروسة)
15. طائر لا يقوى على الطيران ألوانه زاهية خلابة ٥ وحدة قياس الطاقة
16. هرب ٥ ثعبان شديد السمية ذو أوراق متinctة
17. طائر لا يقوى على الطيران ألوانه زاهية خلابة ٥ وحدة قياس الطاقة
18. كان من مقدرات قدماء المصريين
19. حيوان أفريقي ضخم له قرنان من الشعر الكثيف ٥ حيوان اسطوري في التراث الصيني

#### حلول العدد السابق



للمشاركة في تحرير صفحات "عن بـلـدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم  
عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عن بـلـدي

# العرب يرددون الراية للمغرب



وجاء ذلك أمام المجر في نسخة إيطاليا 1934

- منتخب السعودية هو أول فريق عربي يلعب المباراة الافتتاحية لكأس العالم، وكانت ضد روسيا في نسخة 2018 وانتهت بخسارته خسارة صفر، ثم لعبت قطر مباراة الافتتاح في المونديال الحالي، وخسرتها بهدفين أمام الإكوادور.

- أفضل مشاركة عربية في كأس العالم كانت من نصيب المنتخب المغربي، الذي احتل المركز الـ11 في الترتيب العام للبطولة بالمكسيك 1986 عقب خروج المانيا في دور الـ16 بالخسارة بهدف دون مقابل.

- المنتخب الجزائري هو الفريق العربي الأفضل في الترتيب التاريخي لكأس العالم بطلوله في المركز الـ43 برصيد 12 نقطة من أصل 13 مباراة، قبل مونديال قطر.

ثلاثة أهداف في تاريخ المونديال لأكثر اللاعبين العرب إحرازاً للأهداف في كأس العالم، مع التونسي وهبي الخزري.

**أرقام "جحولة"**  
مشاركات عديدة لمنتخبات عربية في العرس العالمي كانت جحولة ولا تليبي الطموحات، حققت أرقاماً لا تعبر عن أمال الجماهير وتطلعاتهم، وأبرزها:

- احتاجت المنتخبات العربية إلى 44 عاماً حتى تسجل الفوز الأول لها في كأس العالم (أول مشاركة كانت في 1934 لمنتخب مصر)، وهو الذي جاء في نسخة الأرجنتين 1978، حين فاز المنتخب التونسي 1-3.

- منتخب مصر هو صاحب أول مشاركة عربية على الإطلاق في البطولة في كأس العالم بإيطاليا 1934.

- اللاعب المصري عبد الرحمن فوزي هو أول لاعب عربي على الإطلاق يسجل ثنائية في مباراة واحدة بكأس العالم،

خرج المتصدر في نهائيات كأس العالم بالنجاح، إذ لم يصعد من مرحلة المجموعات في جميع مشاركته في نسخ: 1978، 1998، 2002، 2006، 2010، 2018.

وكان المنتخب التونسي أول منتخب من إفريقيا يفوز ب المباراة في كأس العالم عندما تغلب على المكسيك بثلاثة أهداف لهدف في كأس العالم لكرة القدم 1978.

**أداء للأخضر دون تأهل**  
خرج المنتخب السعودي من مرحلة المجموعات رغم المفاجأة التي أحدها يفوز تاريخي على الأرجنتين في الجولة الأولى بهدفين لهدف، في مواجهة لأول منتخب عربي ضد الأرجنتين في تاريخ كأس العالم، وتكللت بالفوز عليه أيضاً.

أداء لافت وحضور مميز على المستطيل الأخضر اقتصر على فوز وحيد على التانجو وخسارة من بولندا بهدفين دون رد، ومن المكسيك بهدفين لهدف، جعل المنتخب السعودي يتذيل ترتيب المجموعة الثالثة برصيد ثلات نقاط.

وتأثير الأخضر السعودي ياصابة عدد

من لاعبيه أمثال سلمان الفرج ويسار

الشهري ومحمد البريك، وعبد الإله

المالكي بسبب الإيقاف، في مشاركة

بعد السادسة للسعودية في نهائيات

كأس العالم بعد نسخ: 1994، 1998،

2002، 2006، 2010، 2018.

ولم يتمكن الأخضر السعودي من تجاوز مرحلة المجموعات خلال مشاركاته سوى مرة واحدة كانت

نسخة مونديال 1994.

لم يلبِّ المونديال تطلعات الشارع

الرياضي العربي، لكنه حمل معه

أرقاماً جديدة لخزينة المنتخب

السعودي، كالفوز التاريخي على

الأرجنتين والذي كسر سلسلة تاريخية

لمنتخب الأرجنتيني الذي وصل

إلى 36 مباراة دون هزيمة، وحرم

التانجو من كسر رقم إيطاليا أكثر

فريق في التاريخ على صعيد سلسلة

"اللاهزيمة".

ونجح قائد المنتخب السعودي سالم

الدوسي في معادلة رقم سعودي

صامد منذ 28 عاماً، عندما سجل هدفين

في مونديال قطر، معادلاً رقم مواطنه

فؤاد أنور قائد الأخضر السابق.

كما عادل الدوسي رقم مواطنه

النجم المعتنزل سامي الجابر بتسجيلاً

ومن تكلل المشاركة السادسة لنسور

عام 1986 أفضل إنجاز لمنتخب أسود الأطلس في كأس العالم.

وتعتبر مشاركة المغرب في مونديال قطر السادسة في تاريخه ضمن نهائيات كأس العالم بعد الظهور في بطولات: 1970، 1986، 1994، 1998، 2002، 2018.

وصار المهاجم يوسف النصيري أول لاعب مغربي يسجل في نسختين مختلفتين من كأس العالم، بتسجيله مؤخرًا في مرمي كندا وتسجيلاً في 2018 ضد إسبانيا.

**العنابي يضيّب الأعمال**  
كان صاحب الأرض، المنتخب القطري، الأولي بهدفين لهدف، في مواجهة لأول منتخب عربي ضد الأرجنتين في تاريخ كأس العالم، وتكللت بالفوز عليه أيضاً.

أداء لافت وحضور مميز على المستطيل الأخضر اقتصر على فوز وحيد على التانجو وخسارة من بولندا بهدفين دون رد، ومن المكسيك بهدفين لهدف، جعل المنتخب على حق الاستضافة منذ 12 عاماً.

كان الخروج مبكراً مخيّباً للأمال

والعقوبة، فهو الحضور القطري الأولي بهدفين من كأس العالم منذ انطلاق

صافرتها في 1930 بالأوروغواي، ولم

يسطع العنابي تحصيل أي نقطة،

وتذليل ترتيب مجموعة الأولى.

وخسر العنابي في افتتاحية كأس العالم أمام الإكوادور بهدفين دون رد، في 20

من تشرين الثاني الماضي، وبثلاثة

اهداف أمام السنغال، وفي مباراة

تحصيل حاصل خسر بهدفين دون رد

أمام هولندا.

وتأهل عن المجموعة إلى دور الـ16 كل

من منتخبات هولندا برصيد سبع نقاط،

والسنغال ثالثاً بست نقاط.

**نتيجة تاريخية لا تكفي تونس**

لم يشفع الفوز التاريخي لمنتخب تونس

على بطل العالم نسخة 2018 المنتخب

الفرنسي بهدف دون رد، في الجولة

الثالثة من دور المجموعات، بالتأهل إلى

دور الـ16 من النهائيات.

أربع نقاط من تعادل سلبي مع

الدنمارك وخسارة بهدف دون رد أمام

أستراليا وفوز على فرنسا، وضعت

المنتخب التونسي في المركز الثالث

من المجموعة خلف الفرنسي الأول

والأخضر الثاني.

ولم تكلل المشاركة السادسة لنسور

عنبر بلدي - محمد التجار

أخفقت ثلاثة منتخبات عربية من أصل أربعة مشاركة بنهايات كأس العالم في قطر، بالتأهل وتخطي مرحلة المجموعات في البطولة التي تعد الأكبر شعيبة بالعالم.

وبقيت حظوظ العرب وأمالهم معلقة على منتخب المغرب الذي تأهل للدور

الـ16، في أول تجمع رياضي كروي عالمي تشهده منطقة الشرق الأوسط ودولة عربية في تاريخ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

أداء جيد وحضور لافت ونتائج تاريخية في بعض المباريات لم تشفع لكل من

منتخبات تونس وال Saudia بتجاوز مرحلة المجموعات، في حين كان أداء

المنتخب القطري مخيّباً لأمال الجماهير التي انتقدت ما قدمه على المستطيل الأخضر.

**أسود الأطلس.. أمل العرب**

يحمل منتخب المغرب العربي، أو أسود الأطلس كما يلقى بشارة، أمال العرب في المونديال، بعد تأهله متصدراً في المجموعة السادسة برصيد سبع نقاط، جمعها من تعادل سلبي مع كرواتيا، وانتصار بهدفين على بلجيكا، وفوز بهدفين لهدف على كندا، وهو المنتخب العربي الوحيد الذي لم يخسر في البطولة.

وتأهل مع المغرب ثالثاً للمتحف الكرواتي برصيد خمس نقاط، في مجموعة شهدت صدامات ومواجهات قوية، استطاع المنتخب المغربي أن يترأسها بأداء نبال إشادة وإعجاب الجماهير المتتابعة لمونديال العالم عامة، والجماهير العربية خاصة.

وشهدت المجموعة خروج منتخب بلجيكا المدجج بالنجوم والذي يحتل المركز الثاني في تصنيف "فيفا" العالمي للمتحف، وخروج المنتخب الكندي الذي لم يحقق أي انتصار بعد عودته لمونديال منذ مشاركته لأول مرة 1986.

ويلاقى المنتخب المغربي نظيره الإسباني في دور الـ16 من البطولة، في 6 من كانون الأول الحالي، حامل طروح العرب من أجل المضي قدمًا في البطولة لتحقيق رقم تاريخي جديد له في كأس العالم، إذ يعد التأهل إلى ثمن النهائي في مونديال المكسيك





## توجيه جهادي عن بعد

في زحمة الأحداث التي عصفت بنا، خلال الأسابيع الماضية، لم ننتبه إلى حدث وقع على الأرض الليبية، حدث لا يقل أهمية عن البيان التكفيري الذي أصدره "المجلس الإسلامي السوري"، المتضمن أن من يهاجر من السوريين، إلى بلاد بره، آخر.

الشيخ الجليل، العلامة، الصادق الغرياني، مفتى الديار الليبية، وجه إلى الشعب المصري رسالة مهمة، أعلمهم فيها بأمر لا ريب أنه يجهلوه، قال لهم: إن جماعة عبد الفتاح السيسي سلبوككم أموالكم، وحقوقكم، فإذاكم أن تسمعوا لهم، إنهم أعداء الله، ثم طلب منهم، بكل شموخ، أن يخرجوا ويظهروا، ولا بهم إن استشهدوا، فمن يُقتل في سبيل نفسه، أو ماله، أو عرضه، فهو شهيد.

إن قراءة هذا التوجيه الجهادي عن بعد تحتاج، برأيي، إلى كثير من التأمل، فأولاً، نحن أبناء الدول العربية الأخرى، لم نكن نعرف من أبناء "الديار الليبية" بين عامي 1969 و2011، غير الأخ القائد معمر القذافي، وكل من كان يفتح صحيفة، أو راديو، أو تلفزيوناً، أو حتى حنفية ليبية، تظهر له صورته، وأن القذافي كان شديد الحرеч على ألا يصيّبنا الملل، فقد كان يغير وقوته، أو ضجعته، أو حلاسه (اللوك)، على نحو يومي، ثم، ومنذ 2011 حتى اليوم، لم نزَّ غير القادة العسكريين المتقاعدين، وتهديدات كل جماعة منهم للجماعات الأخرى، وثانياً، بدا لنا توجيه الغرياني للمصريين عن بعد أمراً شاذًا، مقلوبًا، ومحاولة لبيع الماء في حارة السقاين، فمصر أنتجت لنا من الشيوخ ما تشيب لكرته وهوله ذوائب الرضيع، وكلهم بلا استثناء، من متولى الشعراوي، إلى عبد الحميد الكشك، وصولاً إلى محمد حسان، ومحمد حسين يعقوب، ووجدي غنيم، وعمرو خالد، وعبد الله رشدي، مختصون بتوجيه الجاهابين عن بعد، وحثهم على تقوى الله، والالتزام بالعبادات، وضرب المرأة التي يخشون نشوزها، والاستشهاد في سبيل الله.

وأما البند ثالثاً، فهو، برأيي، الأخطر، ويتضمن عكس السؤال باتجاه السائل، يعني يا شيخ غرياني، ويَا عدنان العرعور، ويَا وجدي غنيم، ويَا عثمان الخميس، طالما أنكم تعرفون أن من يُقتل دفاعاً عن أرضه، وعياله، وماه، وعرضه، شهيد، وأنتم أعلم الناس بثواب الشهادة في ساحات الجهاد، ومكانة الشهيد في أعلى العليين، لماذا تتنازلون عن كل هذه الثوابات والحسنات، وتُغرسون عن كل هذه المراتب الرفيعة التي تنتظر الشهداء؟

لماذا لم نزَّ أحداً منكم يشعر عن ساعديه، وينزل مع الناس الدراويس الغباين إلى الساحات؟ حن نعرف الجواب، بالطبع، وهو حفظ مقام الشيخ العالم، ففي البلاد الإسلامية مئات الملايين من الأنوار الذين يصلحون للجهاد، وإذا قُتلوا، أو استشهدوا، لا توجد مشكلة، ولكن عدد العلماء قليل، فهل ترضاهما، أخي المسلم، أن يكون دور الشيخ الليلة عند آخر زوجهاته، أصغرهن سنًا، ويتركها ويدهب للجهاد، وفوق هذا يستشهد؟

هناك أسئلة ملغومة كثيرة، يمكن أن توجه إلى هؤلاء الدعاة المحترمين، منها أن يطلب منهم أن يقطعوا دراسة أبنائهم في جامعة "أكسفورد"، أو "السوربون"، أو "هابيلبورغ"، ويرسلوهم ليتشهدوا في مصر أو اليمن أو سوريا إلى آخره.

# مطالب بإنشاء آلية لتتبع المفقودين في سوريا

مشروع القرار يدعى الجمعية العامة إلى الاهتمام بالمحتجزين والمفقودين في أوائل العام المقبل، ويسلط الضوء على الوضع الإنساني الذي يستدعي تقديم مساعدات دون عائق، وإعادة تفويض آلية المساعدات عبر الحدود لمدة 12 شهراً على الأقل.

وتنظم مجموعات تمثل عائلات المحتجزين السابقين، وكذلك المجتمع المدني السوري ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، أنشطة لkses التأييد نيابة عن ضحايا التعذيب والآف الأفراد الذين تعرضوا للإخفاء والاحتجاز التعسفي، وتدعم إلى وجود آلية مستقلة فعالة للتحقيق في الآلاف من حالات الاختفاء.

وفي تمويز الماضي، عرضت عشر جمعيات للضحايا السوريين ورقة موقف حول الشكل الذي ينبغي أن تكون عليه هذه الهيئة.

ويتحمل النظام السوري المسؤولية عن الأغلبية العظمى من حالات الاختفاء، التي غالباً ما تسفر عن وفيات في الحجز وعمليات إعدام خارج نطاق القضاء، وهو ما كان حتى قبل اندلاع الثورة في 2011، حين أخفى النظام قسراً أفراداً على خلفية المعارضة السياسية السلمية، والتقارير النقية، والنشاط الحقوقي.

وحتى آب الماضي، قدرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" أن حوالي 111 ألف شخص ما زالوا في عداد المفقودين، ويعتقد أن معظمهم في قضاة النظام السوري.

الأسر، بحسب سمعان، التي اعتبرت أن اقتراح الأمين العام للأمم المتحدة وسيلة لتفعيل حق العائلات في معرفة الحقيقة، و يجب على الدول الأعضاء أن تلتزم حله.

وأوصى البيان روسيياً وإيران، حليف النظام

السوري، بالضغط عليه لنشر أسماء المتوفين في المعقلات فوراً، وإبلاغ أسرهم، وإعادة الجثامين إلى أقربائهم، وتقديم معلومات عن مكان ومصير جميع المختفين قسراً، ووضع حد لمارسة الاختفاء القسري، والسامح للهيئات الإنسانية المستقلة بالوصول إلى مراكز الاحتجاز.

ومن جهة أخرى، أوصى البيان داعمي "الجماعات

المسلحة"، بما في ذلك تركيا والسويدية والولايات

المتحدة، بإجبار تلك الجماعات على الكشف عما

حدث للمعتقلين المحتجزين لديها، والسامح

للهيئات الإنسانية بالوصول إلى مرفاق الاحتجاز

التابعة لها.

قرار أهمي يرحب بالآلية

صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 16 من شرين الثاني الماضي، عبر اللجنة الثالثة (الاجتماعية والإنسانية والثقافية)، لصالحة مشروع قرار بعنوان "حالة حقوق الإنسان في سوريا" ، الذي يرحب بدعاوة الأمين العام

لإنشاء مؤسسة دولية مختصة بمعالجة مصير

المفقودين في سوريا.

وأوضح حينها ممثل الولايات المتحدة، أن

طالبـتـ منـظـمـتاـ "هـيـوـمـنـ رـايـتسـ وـوـتـشـ"ـ وـالـعـفـوـ الـدـولـيـ،ـ الدـوـلـ الـأـعـضـاءـ فـيـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ بـإـنـشـاءـ هـيـةـ دـولـيـةـ مـسـتـقـلـةـ لـتـبـتـعـ وـتـحـدـيـدـ هـوـيـةـ الـمـفـقـدـيـنـ وـالـخـفـيـيـنـ قـسـرـاـ مـنـ اـنـدـلاـعـ الـثـوـرـةـ الـسـوـرـيـةـ فـيـ 2011ـ".

وفي بيان صادر عن المظمتين، في 30 من شرين الثاني الماضي، قال نائب مديرية قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في "هيمون رايتس ووتش" ، آدم كوغيل، "خلفت ممارسة إخفاء الناس في سوريا إرثًا دميراً طال حياة مئات الآلاف من الأشخاص وأحبائهم، ومن شأن إنشاء هيئة دولية جديدة لعلاج آثار هذا الإرث الدرم، والذي لا يمكن التغاضي عنه مطلقاً من فصول الصراع السوري، أن يوفر بصيص أمل للعائلات".

وقالت نائبة مديرية المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية، ديانا سمعان، "بعد 11 عاماً من النزاع، تواصل الحكومة السورية وجماعات المعارضة المسلحة إخفاء أو اختطاف أي شخص يعارضها، بينما لا يفعل حليفاهما، روسيا وتركيا، شيئاً لوقف هذه الانتهاكات".

وأضافت، "في حين يقبع عشرات الآلاف في مرفاق الاحتجاز أو في أماكن أخرى، لا يوجد طرق موثوقة تمكن العائلات من معرفة مصير أحبابها وأمكنتهم".

افتقار إلى الإرادة السياسية لمعالجة هذه القضية لم يؤدِّ سوى إلى إطالة معاناة هذه

## قضية "أبو غنوم" طي الكتمان

ولم يجد الأهالي من الجهات المعنية سوى وعود، وفق ناصر، مشيراً إلى أن هذه الوعود لم تكن محددة بإطار زمنية، ولا تحمل مصارحة ومحاكفة للرأي العام.

وكرر الناشط مطالب المتظاهرين إلى وزارة الدفاع في "الحكومة المؤقتة" المسطورة على المنطقة، وكل الإدارات المعنية، بالكشف عن الإجراءات القانونية التي تم اتخاذها والتي يُراد اتخاذها في المستقبل، وأين وصل التحقيق والمدة الزمنية التي تأخذها القضية لتصبح واضحة لتدخل إلى المحكمة.

كما طالب بتنفيذ القصاص العادل بحق المجرمين الضالعين بهذه القضية.

وفي 7 من شرين الأول الماضي، اغتال مقاطعون مجهولون تبيّن لاحقاً أنهم يتبعون لجموعة "أبو سلطان البري" ضمن "فرقة الحجزة" (الحرمات) التابعة لـ"الجيش الوطني السوري" المعروف من تركيا، الناشط محمد عبد الطيف (أبو غنوم) وزوجته الحامل.

وفض متظاهرون في مدينة الباب، في 16 من شرين الثاني الماضي، اعتاصموا أمامه بعد تدخل قوات "الشرطة المدنية"، ومحموا مهلة انتهت منذ أسبوع من أجل الكشف عن نتائج التحقيق مع الضالعين في قضية اغتيال "أبو غنوم" وزوجته الحامل.

وشهدت المظاهرة حينها هجوماً من عناصر "الشرطة المدنية" على بعض المتظاهرين، واشتباكاً بالأيدي، عقب محاولة المتظاهرين إقامة خيمة لاعتصام.

ورش عناصر على بعض المتظاهرين "رذاذ الفلفل" ، ووجهوا بندقياتهم لمحاولة "إهاب" وإخافة المتظاهرين، مهددين بإطلاق النار عليهم بشكل مباشر.

وفي 10 من شرين الثاني الماضي، قال مدير إدارة "الشرطة العسكرية" العميد أحمد الكردي، لعنبر بلدي، إن ملف قضية اغتيال "أبو غنوم" أحيل إلى القضاء العسكري، ولا تزال المطالب حاضرة بالكشف عن نتائج التحقيق وجميع الضالعين في العملية.

لا تزال المطالب مستمرة بالكشف عن نتائج التحقيق مع الضالعين في قضية اغتيال الناشط الإعلامي محمد عبد الطيف (أبو غنوم) وزوجته الحامل، بعد حوالى شهرين على اغتيالهما في مدينة الباب بريف حلب الشرقي.

وهذا حراك "الشارع الثوري" في الباب،

